الموسم الثاني
للانصات المركزي

آسايش السليمانية :اعتقال شبكة كانت تخطط لعمليات ارهابية

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2022/08/25

No. : 7693

الحوار بقلوب مفتوحة وعقول واعية للمخاطر

- ننطلق من المبادئ التي سار عليها فقيدنا الكبير الراحل مام جلال
- أهمية الحفاظ على وحدة الجهود الوطنية وتغليب مبدأ الحوار والتفاهم
- احترام استقلالية القضاء وتهيئة كل ما من شأنه أن يصون استقلاله
- ندعم بقوة المطالب الوطنية من أجل الاصلاح عبرالحوار الوطني الجاد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: حريصون على مرتكزات العمل الوطني المشترك
- الاتحاد الوطني مع قانون انتخابات عصري في كردستان يحظى بالإجماع
- على الأطراف العراقية عدم السماح بجر البلد نحو المزيد من الاضطراب
- آسايش السليمانية تعلن القبض على 17 إرهابيا خططوا لعمليات ارهابية
- الرئاسات العراقية: ضرورة حماية مؤسسات الدولة والحفاظ على هيبتها
- تقرير موسع ..أنصار الصدر يصعدون الازمة بتعطيل السلطة القضائية بعد التشريعية
- الآثار المترتبة على تعطيل القضاء.. خسائر بالمال وارتفاع بالجريمة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق..ص:(٢٩-٣٥)

- سامان نوح: لا يشاور أحدا حتى حلفاءه المفترضين
- سارة آن رانك: الشباب العراقي في سياقات الصراع
- محمد عبد الجبار الشبوط: النظام القيمي للدولة الحضارية الحديثة
- د.محمد السهر: بعيدا عن السياسة..الحل السحري للحالة المستعصية على الحل..

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي..ص:(٣٦-٤٤)

- دميرتاش: لا تخلطوا بيننا وبين الأحزاب التركية الأخرى
- ولي ساجيليك: كيف تختفي فجأة الخلافات والانقسامات بين رجال الدولة
- فهمي كورو : البعض يقلل من شأن رجب طيب أردوغان!

المرصد السوري و الملف الكردي..ص:(٤٥-٥٢)

- خفض التصعيد في شمال سوريا
- التطبيع بين سوريا وتركيا لن يجلب السلام بل سيعمق الأزمة
- د.محمد نور الدين: الجدل التركي لا يهدأ.. لقاء إردوغان - الأسد على الطاولة
- علي الصراف: ماذا بقي للمعارضة السورية غير الكرد؟

المـرصد الايراني ..ص:(٥٣-٦٠)

- تقرير موسع..طهران تتسلم رد واشنطن وسط ترقب دولي
- عومير كرمي: إيران تحشد الدعم الداخلي للتوصل إلى اتفاق نووي محتمل
-

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة..ص:(٦١-٧٢)

- الحـرب الـــتي غـــيرت العـــالم
- هشام ملحم: نصف عام على الغزو الروسي لأوكرانيا
- عبدالحسين شعبان: عـــن أي إصـــلاح نتحـــدّث؟

العدد: 7693... 2022-08-25

الرئيس بافل جلال طالباني:

حريصون على مرتكزات العمل الوطني المشترك لحماية تجربتنا الديمقراطية

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بياناً حول الاحـداث والتطورات السياسية التي يشهدها العراق، مؤكداً خلاله أهمية الحفاظ على وحدة الجهود الوطنية وتغليب مبدأ الحوار والتفاهم الايجابي المثمر والالتزام التام بالدستور.

وفيما يأتي نص البيان:

باهتمام بالغ وبشعور بالمسؤولية، تابعنا ما حدث من تطورات سياسية على الصعيد الوطني، وقدحرصنا على السعي من أجل وحدة الصف وتوحيد المساعي لبذل جهد وطني مخلص يحقق الشروع بإصلاحات شاملة وبما يخدم مصالح الشعب ويهيئ للبناء والتقدم ويرسخ المسارات الدستورية.

لقد كنا ننطلق في ذلك من المبادئ التي سار عليها فقيدنا الكبير الراحل مام جلال ورسخها بحضوره السياسي الوطني الفاعل قبل وبعد ٢٠٠٣.

وفي ضوء هذه المبادئ يؤكد الاتحاد الوطني الكردستاني حرصه الشديد على مرتكزات العمل الوطني المشترك التي تصون تجربتنا الديمقراطية الفتية وتضمن بناء عراق ديمقراطي اتحادي حر ومستقل ومزدهر.

وفي هذا السياق نؤكد أهمية الحفاظ على وحدة الجهود الوطنية وتغليب مبدأ الحوار والتفاهم

الاتحاد الوطني يؤكد التزامه بتغليب قيم الحوار والنهوض بمشروع إصلاحي يستند الى برنامج متفق عليه

الايجابي المثمر، والالـتـزام التام بالدستور المستفتى عليه كوثيقة تستحق منا المراجعة والتطوير والالتزام بنصوصها الجامعة والموحِّدة.

وكسائر القوى الوطنية، نؤمن بضرورة الفصل ما بين السلطات كمبدأ أساس من مبادئ بناء الدولة المدنية والديمقراطية.

ونعتقد أن المسؤولية الأساسية لمختلف الاطراف تكمن في الالتزام بهذا المبدأ وتعزيزه والعمل على تطويره، ولاسيما فيما يتعلق باحترام استقلالية القضاء وتهيئة كل ما من شأنه أن يصون استقلاله وحمايته لحقوق وواجبات المواطنين كافة ومختلف السلطات الأخرى في البلد ومؤسساته الدستورية.. وما تعرضت له هذه المؤسسة هذا اليوم أمر مرفوض وعلينا جميعا كقوى سياسية الحيلولة دون تكرار مثل هذه الافعال .

إن الاتحاد الوطني الكردستاني يؤكد في هذا الظرف، التزامه الكامل بتغليب قيم الحوار وتهيئة أجواء سياسية كفيلة بالنهوض بمشروع إصلاحي يستند الى برنامج متفق عليه من شأنه تحقيق الاصلاحات المطلوبة والشروع ببناء وتطوير بلدنا العراق.

ندعم بقوة المطالب الوطنية من أجل الاصلاح ونؤكد أن الاصلاح وحماية أمن البلد واستقراره وصون الحقوق والقضاء على الفساد وتطوير أداء المؤسسات، تتطلب من جميع القوى الفاعلة تهيئة الظروف اللازمة لتحقيقها، وفي المقدمة منها الشروع بالحوار الوطني المخلص والجاد.

ليحفظ الله العراق الديمقراطي الاتحادي المستقل، وليهدنا جميعاً ويعيننا من أجل تحقيق ما فيه خير شعبنا بجميع مكوناته.

لاخيار أمامنا إلا توحيد الصفوف، وأن نشرع بالحوار بقلوب مفتوحة وعقول واعية للمخاطر التي تهدد عراقنا وتجربتنا السياسية الديمقراطية الفتية.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٢/٨/٢٣

الاتحاد الوطني مع قانون انتخابات عصري في كردستان يحظى بالإجماع

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية جنين بلاسخارت المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث المستجدات والتطورات السياسية وحالة الانسداد السياسي في العراق وتوحيد الجهود للشروع في حوار وطني وتبادل الآراء حولها.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على ضرورة اتباع الحل الدستوري والسياسي للمشكلات، معلنا أن الاتحاد الوطني الكردستاني مستعد للدعم والتنسيق التام من أجل إنجاح حوار وطني بناء بمشاركة جميع القوى السياسية، يؤدي إلى تخليص البلاد من الوضع الراهن.

وحول الوضع في الإقليم ومسألة الانتخابات، أوضح بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكردستاني قائلا: إن الاتحاد الوطني لم يكن مع تأجيل الانتخابات مطلقا، ولكننا نريد أن يكون هناك قانون معاصر يتناسب مع وضع الإقليم ويحظى بإجماع وطني، لأن موضوعا مهما ومصيريا مثل الانتخابات بحاجة إلى توافق واتفاق جميع الأطراف.

على الأطراف العراقية عدم السماح بجر البلد نحو المزيد من الاضطراب

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان والقنصل الأمريكي العام في الإقليم، أن على الأطراف العراقية حل المشكلات عبر الحوار وعدم السماح بأن تسير الخلافات بالبلد نحو المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار.

جاء ذلك خلال استقبال طالباني في أربيل الأربعاء، القنصل الأمريكي العام في إقليم كردستان إرفن هيكس، فيما بحث الجانبان إصلاحات حكومة الإقليم وتطوير العلاقات التي تربط الإقليم بالولايات المتحدة.

وقدم طالباني في مستهل اللقاء التهاني للقنصل الأمريكي الجديد بمناسبة تسنمه مهامه، معربا عن أمله أن تشهد العلاقات فيما بين الإقليم والولايات المتحدة في فترة عمله بكردستان، المزيد من التطور.

وفي جانب آخر من اللقاء تطرق قوباد طالباني إلى "بوابة الخدمة" وهو أحد مشاريع حكومة الإقليم ويضم أكثر من ٤٠٠ خدمة، ويعد خطوة مهمة نحو الحكومة الإلكترونية ويوفر تسهيلات جيدة للمواطنين، ناهيك عن أنه يسد الطريق على الفساد.

وتحدث نائب رئيس حكومة الاقليم عن خطوات الإصلاح في حكومة الإقليم، داعيا الولايات المتحدة إلى التعاون لتعزيز الإصلاحات في المجالات كافة، ولاسيما الإصلاحات في وزارة البيشمركه.

وبحث الجانبان في جانب آخر من اللقاء الوضع السياسي العراقي، فيما تطابقت رؤى الطرفين بأن على الأطراف العراقية حل المشكلات فيما بينها عبر الحوار وعدم السماح أن تسير الخلافات بالبلد نحو المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار.

آسايش السليمانية تعلن القبض على 17 إرهابيا خططوا لعمليات ارهابية

أعلنت مديرية آسايش محافظة السليمانية، يوم الثلاثاء، عن اعتقال ١٧ إرهابيا بينهم امرأتان، موزعين على شبكتين إرهابيتين، خططوا لاغتيال علماء دين وضباط في الآسايش والبيشمركه وتنفيذ عمليات لتعكير صفو الأمن.

وفيما يأتي نص بيان مديرية آسايش السليمانية:

تم اعتقال ١٧ إرهابيا من خلايا داعش النشطة، من قبل قوات عمليات آسايش السليمانية التابعة لمؤسسة آسايش إقليم كردستان، بينهم امرأتان.

وأُلقي القبض على الإرهابيين استنادا إلى معلومات من الاستخبارات ومتابعات وتحقيقات، ضمن علميات مختلفة نفذت في السليمانية وجمجمال وتكيه وباريكه.

وخططت المفرزة الأولى من الإرهابيين المعتقلين لاغتيال ضباط كبار في قوات البيشمركه وعلماء دين بارزين.

وتتألف المجموعة من ٧ إرهابيين، وقعوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحت تأثير الفكر الداعشي المتطرف، ودعوا إلى نشر فعاليات الإرهابيين بعد تنظيم أنفسهم.

وخططت المجموعة في بادئ الأمر، لاغتيال الأستاذ الداعية "فاتح شارستيني" و"العميد سردار" و"المقدم رزكار حمه صالح" و"بابان طه" في قوات بيشمركه كردستان وتفجير مقرات حزبية عدة.

وبدأت عمليات اعتقال أعضاء المفرزة وشبكتهم بالاستناد إلى أوامر قضائية، بعد جمع أدلة وافية ومعلومات حولهم،

بأنهم انتهوا من صياغة كامل خططتهم لتنفيذ اغتيال عدد من علماء الدين الذين سبق لداعش أن كفّرهم، وكذلك ضباط قوات البيشمركه والآسايش الذين شاركوا في حرب مواجهة إرهابيي داعش من أجل بث الرعب والهلع.

وبعد وضع الإرهابيين تحت المراقبة، توجهت قواتنا يوم الـ ١٤ من آب ٢٠٢٢ إلى سوق "أصحابة سبي" في السليمانية لاعتقال الإرهابي الأكثر إجرماً (آكام بهاء الدين) المعروف بـ(آكام الكردي) الذي خطط مع متهمين آخرين لتنفيذ مخطط اغتيال الأستاذ الداعية فاتح شارستيني وضباط وأفراد من البيشمركه، وحدد مركز سوق السليماينة (أصحابة سبي) لتسلم الأموال والسلاح وتنفيذ عملية ما، وأن يلوذوا بالفرار مستغلين زحام السوق، وفي خضم ذلك، واجه الإرهابيون قواتنا في السوق المذكورة وحدث إطلاق نار أسفر عن اعتقال (أكرم بهاءالدين) ومتهم آخر وفرار عدد آخر من الإرهابيين واستشهاد المواطن (أحمد شوكت) للأسف، وهو ابن إحدى العوائل المناضلة.

ومن ثم تكثفت التحقيقات واعتقل إرهابيون آخرون من المفرزة نفسها ضمن علميات أمنية أخرى، وهم:

- الإرهابي (محمد إبراهيم) المعروف بـ (أبو جليبيب) واعتقل ليلة الـ ١٦ من آب ٢٠٢٢ في السليمانية.
- الإرهابي (ريبين صادق) واعتقل ليلة الـ ١٦ من آب ٢٠٢٢ في السليمانية.
- الإرهابي (فريشته حاتم) أنثى واعتقلت ليلة الـ ١٨ من آب ٢٠٢٢ في قصبة باريكه.
- الإرهابي (شيفا محمد) المعروف بـ (جهاد الكردي) أنثى واعتقلت ليلة الـ ١٩/١٨ من آب في قصبة باريكه.
- الإرهابي (شادمان محمود) واعتقل ليلة الـ ٢٠/١٩ من آب ٢٠٢٢ في السليمانية.
- الإرهابي (ريبر أحمد) المعروف بـ (أبو دكمه) واعتقل ليلة الـ ٢٠/١٩ من آب ٢٠٢٢ في السليمانية.

المفرزة الثانية: شبكة جمجمال وتكيه: أسماء الإرهابيين والمعلومات عن أعضائها وجرائمهم ونشاطاتهم:

كما وضعت قوات علميات آسايش السليمانية التابعة لمؤسسة آسايش الإقليم في الوقت ذاته، تحركات ومقاصد مفرزة وشبكة إرهابية أخرى في تكيه وجمجمال، تحت المراقبة الدقيقة، وهذه الشبكة كانت لها صلة بشبكة السليمانية، وهي تتحرك كشبكة نشطة، وبعد وضعها تحت المراقبة غداة توفر المعلومات الوافية وكشف خططتهم، تم إعتقال (٥) من أفرادها بالتعاون مع آسايش غرب السليمانية، عندما كانوا بصدد إيجاد وسيلة أو طريقة للهجرة إلى إرهابيي داعش، وهم من سكنة قصبة "تكيه" واعترفوا بتخريب وهدم شواخص قبور مرقد الصالحين من شيوخ "كاني جناره" في قرية "كاني جنار" و"دار أصحابة"، وإحراق تمثال "عبدالرحمن باشا بابان» في بازيان، وكتبوا شعارت داعش في مناطق عدة ورفعوا علم الإرهابيين وشوهوا علم كردستان في منطقة بازيان على طرف تكيه، وكانوا بصدد الحصول على اسلحة للمشاركة في إحدى العمليات.

وجميعهم اعتقلوا ليلة الـ ١٨/١٧ من آب ٢٠٢٢ وهم:

- الإرهابي (زيور زاهير)
- الإرهابي (بيستون حكيم) المعروف بـ صلاح الدين بن عبدالعزيز.

– الإرهابي (أيوب كمال)
– الإرهابي (بروا عدنان) المعروف بـ مروان الكردي.
– الإرهابي (بلين صباح) المعروف بـ عبيدة الكردي.
وفيما يخص الشبكة ذاتها، تم خلال عملية في تكية ليلة الـ٢١/٢٠ من آب ٢٠٢٢ اعتقال الإرهابي (محمد جمعة).

ملاحظة: اعترافات عدد من الإرهابيين:

١ – محمد إبراهيم المعروف بـ أبو جوليبيب
٢ – آكام بهاءالدين المعروف بـ آكام الكردي
٣ – بلين صباح المعروف بـ عبيدة الكردي
٤ – فريشته حاتم
٥ – بروا عدنان المعروف بـ مروان الكردي

وفيما يخص إفشال مخططات الإرهابيين، تكثفت الجهود واعتقل عدد آخر من المتهمين الذين كانوا ذوي صلة مباشرة بهذه الشبكة، في ليلة الـ ٢٣/٢٢ من آب ٢٠٢٢ في جمجمال وتكيه بمعاونة مديرية آسايش غرب السليمانية.

ونظرا لحساسية الملف، فقد تقرر الإبقاء على سرية أسماء ومعلومات المعتقلين، وسيتم الكشف للرأي العام عن معلومات أكثر بعد انتهاء التحقيقات.

نتوجه مرة أخرى، باسم المدير وسائر الضباط والعاملين في مديرية آسايش السليمانية، بتعازينا ومواستنا البالغة لعائلة الشهيد (أحمد شوكت) المناضلة، ونشاركها المصاب، هذه العائلة التي استشهد إبنها (أحمد) أثناء إفشال مخطط كبير لتعكير صفو الأمن في الإقليم واغتيال عدد من علماء الدين الأعزاء وعدد آخر من ضباط البيشمركه، فبدم الشهيد (أحمد) الطاهر، تم وأد مخطط آخر من مخططات الإرهابيين.

إننا عاهدنا عائلة الشهيد (أحمد) الكريمة وروحه الطاهرة، ألا يذهب دمه هباء، إذ أوصلنا في المدة المنصرمة الليل بالنهار للعمل من أجل القبض على سائر أفراد الشبكتين الإرهابيتين، كي ترقد روح (أحمد) بسلام.

ونوضح للجميع أن قوات الآسايش ستظل كما كانت في صف الشعب وسيادة القانون وخدمة أمن وحماية المواطنين وأملاكهم والاستقرار في إقليم كردستان، ومهامنا الرئيسية تكمن في مواجهة أي مخطط يستهدف حياة المواطنين. ونقدم خالص الشكر والتقدير للمواطنين الذين طالما كانوا عوناً وسندا لنجاح مهامنا، وسنستمر بعون الله تعالى ودعم القوات الأمنية ودعم الجميع، في حماية كردستاننا وحماية الأمن والاستقرار أكثر، ومواجهة المنتهكين للقانون والهاربين منه.

مع التقدير.

مديرية آسايش محافظة السليمانية
٢٠٢٢/٨/٢٣

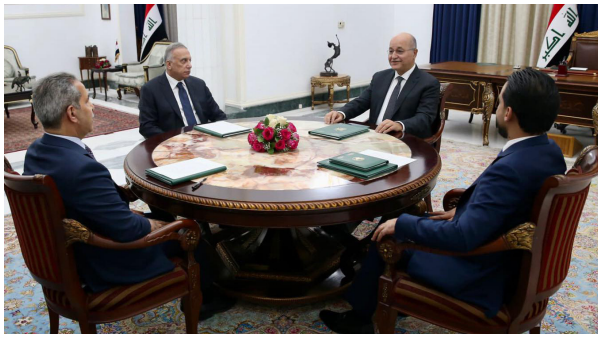

الرئاسات العراقية:

ضرورة حماية مؤسسات الدولة كافة والحفاظ على هيبتها واستقلالها

*المكتب الاعلامي لرئاسة الجمهورية

استضاف السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٢٤ آب ٢٠٢٢، اجتماعاً ضم السادة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، تدارس التطورات الأخيرة في البلد والتداعيات المترتبة عليها.

وأكد الاجتماع أن استمرار حالة الاضطراب السياسي تؤثر سلباً على الجهود الوطنية الرامية لترسيخ الأمن والاستقرار وحفظ امن وسلامة المواطنين، ويستدعي ذلك موقفاً فاعلاً وجاداً من الجميع لمنع التصعيد واعتماد الحوار الوطني كطريق وحيد لحل الأزمات.

وأشار الاجتماع إلى ضرورة اتخاذ كل الخطوات لاستئناف الحوار الفاعل المُلتزم بأسس المصلحة الوطنية العليا وحماية السلم الأهلي والاجتماعي وطمأنة المواطنين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتدارك الأزمة الراهنة.

وأكد الاجتماع ضرورة حماية مؤسسات الدولة كافة والحفاظ على هيبتها واستقلالها وفق السياقات القانونية والدستورية.

ولفت الاجتماع إلى أن التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستورياً، مع ضرورة الالتزام بالضوابط والقوانين وحفظ الأمن العام والممتلكات العامة، وأن يكون التعامل مع المطالب وفق الأطر القانونية والدستورية.

وشدد الاجتماع على أن واجب القوات الأمنية بكافة تشكيلاتها هو حماية الاستقرار في البلد وحفظ الأمن العام والممتلكات العامة، وضرورة عدم زجها في الخلافات السياسية تحت أي ظرف فهي الضمانة لحماية الوطن والمواطنين، وأن مسؤولية الدولة ومؤسساتها الدستورية هو حفظ أمن وحقوق العراقيين.

وأشار الاجتماع إلى أن استمرار الأزمات السياسية يؤثر على دور العراق في المجتمع الدولي، كما قد يؤثر على تعطيل التعاون والتفاهمات والاتفاقات المبرمة في مختلف المجالات وخصوصا التي تمس احتياجات المواطنين المعيشية والخدمية.

وأكّد المجتمعون، على ضرورة تضافر جهود كل السلطات والقوى السياسية والفعاليات الاجتماعية، لرص الصفوف واتخاذ مواقف موحدة وجادة وحاسمة لتدارك الأزمة وفقاً للمسار السلمي والديمقراطي الدستوري.

أنصار الصدر يصعدون الازمة بتعطيل السلطة القضائية بعد التشريعية

تقرير موسع: فريق الرصد والمتابعة

تصاعدت الأزمة السياسية بشكل مثير إثر قيام متظاهرين تابعين للتيار الصدري بالاعتصام يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٨/٢٣ أمام مقر مجلس القضاء الأعلى داخل المنطقة الخضراء، في خطوة تصعيدية خطيرة، ليدعو بعد ذلك وزير الصدر الى الانسحاب والعودة الى اعتصام البرلمان، ومن ثم استأنف القضاء أعماله بعد تعليقها.

العشرات من المعتصمين في الخضراء زحفوا صباحا اعتصامهم المفتوح عند مبنى مجلس القضاء الأعلى حيث نُصبت الخيم هناك للضغط على السلطة القضائية من أجل حل مجلس النواب في خطوة تصعيدية دفعت مجلس القضاء لتعليق عمله وعمل المحكمة الاتحادية والمحاكم الاخرى.

مجلس القضاء الأعلى يعلق مهامه

وقال مجلس القضاء الأعلى في بيان: «اجتمع مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا صباح الثلاثاء، إثر الاعتصام المفتوح لمتظاهري التيار الصدري أمام مجلس القضاء الأعلى للمطالبة بحل مجلس النواب».

واتهم البيان متظاهري التيار الصدري «بالضغط على المحكمة الاتحادية العليا لإصدار القرار بالأمر الولائي بحل مجلس النواب وإرسال رسائل تهديد للضغط على المحكمة». وأضاف: «قرر المجتمعون (مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا) تعليق عمل مجلس القضاء الأعلى والمحاكم التابعة له والمحكمة الاتحادية العليا احتجاجا على هذه التصرفات غير الدستورية والمخالفة للقانون (اعتصام متظاهري التيار الصدري)».

وحمّل المجلس وفق البيان «الحكومة والجهة السياسية التي تقف خلف هذا الاعتصام المسؤولية القانونية إزاء النتائج المترتبة على هذا التصرف».

وفي ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء، أعلن المجلس استئناف العمل مجددا في المحاكم بدءا من الأربعاء، لكنه شدد من جهة أخرى على المضي بإجراءات مذكرات إلقاء القبض التي أصدرها.

الكاظمي قطع زيارته إلى مصر، على إثر تطورات الأحداث، بعد ذلك أصدر وزير الصدر، امرا بانسحاب المعتصمين من أمام مبنى مجلس القضاء الأعلى مبررا الانسحاب بأن في السلك القضائي في العراق الكثير من محبّي الإصلاح والمطالبين بمحاسبة الفاسدين، وإن كان هناك فتور في ذلك، فهو لوجود ضغوط سياسية من فسطاط الفساد ضدّهم بحسب قوله .

الصدر نصح باستمرار إعتصام المتظاهرين أمام مبنى البرلمان، مردفاً بالقول: القرار قرار الشعب، فمنّي النصيحة ولكم القرار في جميع ذلك وما أنا إلا فرد منكم وفيكم وإليكم.

ومع تأزم المشهد السياسي لا بوادر لحل الأزمة مع توقف الحوارات السياسية وتعطيل البرلمان، الامر الذي ينذر بانسداد جديد يطيح بالعملية برمتها في حال عدم تدارك العاصفة قبل وقوعها.

توضيح من القضاء

يوضح مجلس القضاء الأعلى ان السيدات والسادة القضاة واعضاء الادعاء العام المستمرين بالخدمة على وجه الخصوص ملتزمين بما يفرضه عليهم قانون التنظيم القضائي من التزامات وواجبات ومنها عدم التصرف باجتهاد فردي في القضايا التي تشغل الرأي العام لهذا ينفي مجلس القضاء الأعلى المنشور المتضمن مطالبة مجموعة قضاة الشكوى امام المحاكم الدولية بخصوص احداث يوم ٢٣ /٨ /٢٠٢٢ سيما وان القضاء العراقي هو المختص والقادر على التصدي لاي قضية وفق القوانين العراقية النافذة.

الرئاسات العراقية: استمرار الأزمات السياسية يؤثر على دور العراق في المجتمع الدولي

هذا واجتمعت الرئاسات لاعراقية مساء الأربعاء وصدر بعد الاجتماع بيان هذا نصه:

«استضاف السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٢٤ آب ٢٠٢٢، اجتماعاً ضم السادة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، تدارس التطورات الأخيرة في البلد والتداعيات المترتبة عليها.

وأكد الاجتماع أن استمرار حالة الاضطراب السياسي تؤثر سلباً على الجهود الوطنية الرامية لترسيخ الأمن والاستقرار وحفظ امن وسلامة المواطنين، ويستدعي ذلك موقفاً فاعلاً وجاداً من الجميع لمنع التصعيد واعتماد الحوار الوطني كطريق وحيد لحل الأزمات.

وأشار الاجتماع إلى ضرورة اتخاذ كل الخطوات لاستئناف الحوار الفاعل المُلتزم بأسس المصلحة الوطنية العليا وحماية السلم الأهلي والاجتماعي وطمأنة المواطنين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتدارك الأزمة الراهنة.

وأكد الاجتماع ضرورة حماية مؤسسات الدولة كافة والحفاظ على هيبتها واستقلالها وفق السياقات القانونية والدستورية.

ولفت الاجتماع إلى أن التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستورياً، مع ضرورة الالتزام بالضوابط

والقوانين وحفظ الأمن العام والممتلكات العامة، وأن يكون التعامل مع المطالب وفق الأطر القانونية والدستورية.

وشدد الاجتماع على أن واجب القوات الأمنية بكافة تشكيلاتها هو حماية الاستقرار في البلد وحفظ الأمن العام والممتلكات العامة، وضرورة عدم زجها في الخلافات السياسية تحت أي ظرف فهي الضمانة لحماية الوطن والمواطنين، وأن مسؤولية الدولة ومؤسساتها الدستورية هو حفظ أمن وحقوق العراقيين.

وأشار الاجتماع إلى أن استمرار الأزمات السياسية يؤثر على دور العراق في المجتمع الدولي، كما قد يؤثر على تعطيل التعاون والتفاهمات والاتفاقات المبرمة في مختلف المجالات وخصوصا التي تمس احتياجات المواطنين المعيشية والخدمية.

وأكّد المجتمعون، على ضرورة تضافر جهود كل السلطات والقوى السياسية والفعاليات الاجتماعية، لرص الصفوف واتخاذ مواقف موحدة وجادة وحاسمة لتدارك الأزمة وفقاً للمسار السلمي والديمقراطي الدستوري.

رئيس الجمهورية: تعطيل عمل المؤسسة القضائية أمر خطير يهدد البلد

إن تطورات الأحداث في البلد تستدعي من الجميع التزام التهدئة وتغليب لغة الحوار، وضمان عدم انزلاقها نحو متاهات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسراً فيها، وتفتح الباب أمام المُتربصين لاستغلال كل ثغرة ومشكلة داخل بلدنا.

إن التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستورياً، ولكن تعطيل عمل المؤسسة القضائية أمر خطير يهدد البلد وينبغي العمل على حماية المؤسسة القضائية وهيبتها واستقلالها، وأن يكون التعامل مع المطالب وفق الأطر القانونية والدستورية.

البلد يمر بظرف دقيق يستوجب توحيد الصف والحفاظ على المسار الديمقراطي السلمي الذي ضحى من أجله شعبنا، ولا ينبغي التفريط بها بأي ثمن، والعمل على تجنّب أي تصعيد قد يمس السلم والأمن المجتمعيين.

د. برهم صالح
رئيس الجمهورية

الكاظمي: تعطيل عمل المؤسسة القضائية يعرض البلد إلى مخاطر حقيقية

الى ذلك، قطع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، صباح الثلاثاء، زيارته إلى جمهورية مصر العربية، وعاد إلى بغداد؛ إثر تطورات الأحداث الجارية في البلد، ولأجل المتابعة المباشرة لأداء واجبات القوات الأمنية في حماية مؤسسات القضاء والدولة.

وحذر الكاظمي من أن تعطيل عمل المؤسسة القضائية يعرض البلد إلى مخاطر حقيقية، مؤكداً أن حق التظاهر مكفول وفق الدستور، مع ضرورة احترام مؤسسات الدولة للاستمرار بأعمالها في خدمة الشعب.

وطالب رئيس مجلس الوزراء جميع القوى السياسية بالتهدئة، واستثمار فرصة الحوار الوطني؛ للخروج بالبلد من أزمته الحالية. ودعا إلى اجتماع فوري لقيادات القوى السياسية؛ من أجل تفعيل إجراءات الحوار الوطني، ونزع فتيل

الأزمة.

كما التقى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الثلاثاء، رئيس تحالف الفتح السيد هادي العامري.

وجرى خلال اللقاء التباحث في آخر مستجدات الساحة السياسية العراقية، ومتابعة سير التفاهمات والتقارب بين الكتل السياسية.

وشهد اللقاء التأكيد على أهمية الحوار، وتبادل الآراء، ووجهات النظر بين الكتل السياسية في المشهد العراقي، وضرورة تعزيز سبل التفاهم والحوار ونقاط التلاقي باعتبارها المسار الوحيد؛ للخروج من الأزمة السياسية الحالية، فضلاً عن أهمية إبعاد مؤسسات الدولة عن جميع أشكال الصراع السياسي.

وجرى استعراض أهم التطورات في مبادرة السيد رئيس مجلس الوزراء للحوار الوطني بما يمهّد الطريق أمام الكتل السياسية؛ للتوصل إلى اتفاقات وطنية تلبي طموح المواطنين في تعزيز الأمن والاستقرار في عموم العراق.

«القوى الأمنية والعسكرية العراقية لن تنجر إلى الصراعات السياسية»

وأكد القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، أن القوى الأمنية والعسكرية العراقية لن تنجر إلى الصراعات السياسية، ولن تكون طرفاً فيها، وسيبقى واجبها دوماً حماية العراق ومقدراته، وقدسية الدم العراقي.

ووجّه بتطبيق أقسى العقوبات القانونية بحق أي منتسب في القوى الأمنية والعسكرية العراقية ممن يخالف التعليمات الثابتة بهذا الصدد. وأكد ضرورة إجراء الوحدات الأمنية والعسكرية كافة تدقيقاً لمنتسبيها، وتطبيق الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وشدد الكاظمي على منع إصدار المؤسسات الأمنية والعسكرية أي بيان ذي طابع سياسي، أو يمثل تجاوزاً وإيحاءً بعدم التزام أي مؤسسة بالسياق العسكري والأمني المعمول به.

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة
٢٣ آب ٢٠٢٢

الحلبوسي: الأزمة تتجه نحو غياب الشرعية وعدم اعتراف دولي

سبق أن اشتركنا في انتخابات نهاية العام الماضي بعد احتجاجات شعبية طالبت بتغيير الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة.

وكان هدفنا هو إصلاح الأوضاع، وإعطاء مساحة للقوى الناشئة في المشاركة السياسية، وأن تأخذ دورها في صناعة القرار السياسي داخل مجلس النواب، وإضافة استقرار للعمل السياسي، وإجراء إصلاحات حقيقية عبر المؤسسات الدستورية.

للأسف، ما وصلنا إليه اليوم هو تراجع أكثر مِمَّا كنَّا عليه سابقا، من خلال تعطيل المؤسسات الدستورية:

- مجلس نواب معطل
- مجلس قضاء معطل

حكومة تسيير أعمال

يجب أن نحتكم جميعا إلى الدستور، وأن نكون على قدر المسؤولية لنخرج البلد من هذه الأزمة الخانقة التي تتجه نحو غياب الشرعية، وقد تؤدي إلى عدم اعتراف دولي بكامل العملية السياسية وهيكلية الدولة ومخرجاتها.

محمد الحلبوسي
رئيس مجلس النواب
٢٣ آب ٢٠٢٢

رئيس اقليم كردستان: حوار وطني جاد ومسؤول لايجاد حل قائم على أساس الدستور

نتابع بحرص وقلق بالغين التطورات السياسية في العراق، والتي تمضي باستمرار صوب المزيد من الفرقة وتعميق الأزمات أكثر فأكثر وإبعاد آفاق الحل. يكاد الوضع أن يضع مستقبل البلد والسلم المجتمعي في مواجهة خطر جدي، ويعطل مجمل العملية السياسية والحوكمة والمؤسسات.

التظاهرات المدنية السلمية هي حق مشروع يحميه الدستور، لكن تعطيل المؤسسة القضائية يزيد الوضع تأزماً، ولهذا ندعو الأطراف كافة والمتظاهرين إلى حماية المؤسسات والسلم المجتمعي وعدم الخروج عن المسار السلمي والمدني. البلد لم يعد يتحمل المزيد من هذه الأزمات الصعبة والأوضاع المتوترة، واستمرار التوترات أكثر من هذا سينتهي بالإضرار بكل شعب العراق.

إننا في إقليم كردستان نجدد التأكيد على أننا كما نحن دائماً جزء من الحل، وسنقدم كل المساعدة من أجل تحقيق التفاهم والتصالح بين الأطراف العراقية. إن البلد بحاجة إلى حوار وطني جاد ومسؤول بين الأطراف السياسية في سبيل العثور على حل قائم على أساس الدستور، وهذا هو الطريق الصحيح الوحيد للخروج من الأزمة والانسداد السياسي والوصول بالبلد إلى برّ الأمان.

نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كردستان
٢٣ آب ٢٠٢٢

الاطار التنسيقي: ادانة التجاوز الخطير على المؤسسة القضائية

بِسْم الله الرحمن الرحيم

يعلن الاطار التنسيقي ادانته الكاملة للتجاوز الخطير على المؤسسة القضائية وتهديدات التصفية الجسدية بحق رئيس المحكمة الدستورية ويطالب كل القوى السياسية الوطنية المحترمة وكذلك الفعاليات المجتمعية الى عدم السكوت بل المبادرة الى ادانة هذا التعدي.

ويعلن الاطار التنسيقي رفضه استقبال أي رسالة من التيار الصدري أو أية دعوة للحوار المباشر،الا بعد ان يعلن عن

تراجعه عن احتلال مؤسسات الدولة الدستورية والعودة الى صف القوى التي تؤمن بالحلول السلمية الديمقراطية.

ويحمل الاطار التنسيقي الحكومة كامل المسؤولية للحفاظ على ممتلكات الدولة وارواح الموظفين والمسؤولين خصوصاً السلطة القضائية التي تعتبر الصمام الوحيد الذي بقي للعراق نتيجة تسلط قوى خارجة عن الدولة على المؤسسات وفرض ارادتها خارج سلطان الدولة.

كما يدعو الاطار التنسيقي الشعب العراقي بكامل شرائحه الى الاستعداد العالي والجهوزية التامة للخطوة المقبلة التي يجب ان يقول الشعب فيها قوله ضد مختطفي الدولة لاستعادة هيبتها وسلطانها.

ودعا الاطار التنسيقي المجتمع الدولي الى بيان موقفه الواضح امام هذا التعدي الخطير على المؤسسات الدستورية وفي مقدمتها السلطة القضائية والمؤسسة التشريعية.

الاطار التنسيقي
٢٠٢٢/٨/٢٣

ائتلاف المالكي: نحث التيار على الركون الى منطق العقل

وترأس نوري المالكي مساء الثلاثاء اجتماعا لكتلة ائتلاف دولة القانون النيابية.

وجرى خلال الاجتماع بحث مستجدات الاوضاع السياسية والامنية في البلاد وكذلك الاحداث المتعلقة بالاعتداءات الاخيرة على مؤسسات الدولة وتعطيل عمل السلطتين التشريعية والقضائية .

وفي ختام الاجتماع اصدر ائتلاف دولة القانون البيان الآتي:

بِسْم الله الرحمن الرحيم

في ظل الظروف الصعبة الراهنة التي يعشيها بلدنا الحبيب، وفي ظل حالة الانسداد السياسي الحاصل وتعطيل السلطة التشريعية واستباحتها بشكل مخالف للقانون، تواجه السلطة القضائية اليوم اعتداء آثما وتجاوزا مشابها لما تعرضت له السلطة التشريعية ضمن مسلسل الاعتداءات الممنهجة على مؤسسات الدولة وهيبتها وسط تقصير وعجز حكومي واضح عن القيام بمهامها الدستورية في حفظ وحماية المؤسسة القضائية التي تعد الحصن الاخير لشرعية النظام السياسي الديمقراطي.

اننا نستنكر هذا السلوك الذي يستدعي من جميع القوى الوطنية استنهاض امكانياتها في الدفاع عن الشرعية الدستورية وحق الشعب العراقي وسيادة الدولة وامن مواطنيها ومواجهة هذا التعدي الخطير الذي يندرج ضمن سلسلة الاعتداءات على المؤسسات الدستورية والقضائية.

وفي الوقت الذي نعرب فيه عن استغرابنا من موقف الحكومة وعجزها عن القيام بمهامها الدستورية في حماية مؤسساتنا التشريعية والقضائية، فإننا نوجه النداء الى القوى الامنية بضرورة تحمل مسؤوليتها وان لا تسجل في تاريخها هذا التقصير والانتهاك الذي يطال هيبة الدولة ومؤسساتها.

كما نحث ابناء التيار الصدري على ضرورة الركون الى منطق العقل والحكمة قبل فوات الآوان وابداء الحرص على سلامة البلد واستقراره.

الى ذلك نطالب أي جهة سياسية لديها اعتراضات او ملاحظات على المشهد السياسي اتباع السياقات القانونية بعيدا عن ممارسة اي دور تخريبي يعرض امن واستقرار البلد للخطر.

وختاماً، ندعو المجتمع الدولي الى موقف رافض لكل الانتهاكات التي تستهدف التجربة الديمقراطية في العراق وادانة هذه الممارسات بوضوح وتحذير من يقف خلفها من العواقب الوخيمة لسلوكه.

ائتلاف دولة القانون
٢٣ / اب / ٢٠٢٢

حزب الدعوة: على الحكومة تحمل مسؤلياتها في حماية هيبتها

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) ٢٥/الحديد

كفل الدستور العراقي للمواطنين حق التظاهر السلمي للتعبير عن الرأي وتحقيق مطالبه المشروعة، مع الحرص على حماية المؤسسات القضائية واستمرارها في أداء مهامها كافة باستقلالية تامة.والمؤسسات القضائية تتمتع بالاستقلالية، وينبغي ان تبقى بمنأى عن الخلافات السياسية، وضرورة عدم الزج بها في تلك الخلافات. وأن الاعتداء عليها هو خرق صارخ للدستور والقوانين النافذة.

الى ذلك ندعو الحكومة العراقية لتحمل مسؤولياتها في حمايتها وحفظ هيبتها وسمعة الدولة العراقية.

الحشد الشعبي :على الحكومة تحمل المسؤولية في حماية مؤسسات الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

ونحن نعيش قدسية الأشهر الحرم وحرمتها وقرب زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) التي سنشترك في حمايتها مع صنوف قواتنا الأمنية البطلة الأخرى، حرصت هيئة الحشد الشعبي على ألا تكون طرفا في الأزمة السياسية الراهنة في الوقت الذي تجد فيه الهيئة أنها ملزمة بحماية السلم الأهلي والدفاع عن الدولة ومنع انهيار ركائزها وحماية الدستورالذي أقسم الجميع على حمايته والالتزام به.

وتراقب الهيئة عن كثب وباهتمام بالغ ما يحصل من تطورات مؤلمة وخطيرة في عراقنا الحبيب وآخرها محاصرة مصدر قوة البلاد الذي هو متمثل بمجلس القضاء الأعلى من قبل مجاميع منظمة بينهم مسلحون.

وإذ تعلن هيئة الحشد الشعبي استعدادها للدفاع عن مؤسسات الدولة التي تضمن مصالح الشعب وعلى رأسها السلطة القضائية والتشريعية وعن النظام السياسي و الدستور، فإنها تدعو حكومة تصريف الأعمال إلى تحمل المسؤولية وبجدية في حماية مؤسسات الدولة الدستورية.

وتلزم الهيئة قيادات عمليات الحشد الشعبي جميعها وقيادة عمليات سامراء خاصة الالتزام بالواجبات المكلفة بها ضمن قاطع مسؤولياتها وعدم الدخول في المعترك السياسي، وستقوم الهيئة بمحاسبة المخالفين.

وفي الختام نعاهد أبناء شعبنا الصابر المجاهد على أن نبقى المدافعين عنه وعن أمنه وأن نكون مع إخوتنا من القوات المسلحة الضمان لمستقبلهم المشرق ضمن النظام الديمقراطي الدستوري الذي بذلنا من أجله الدماء الغالية.

عاش العراق.. عاش الشعب.

هيئة الحشد الشعبي

العبادي يطالب بإنهاء الاعتصامات واللجوء إلى الحوار

من جانبه، طالب رئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي الثلاثاء، بالتهدئة وإنهاء الاعتصامات واللجوء الى الحوار البناء.

وقال العبادي، في بيان، إنه «لا يجوز أن يصل الصراع السياسي الى زج القضاء فيه»، مؤكداً «ضرورة الحفاظ على حيادية القضاء ونزاهته ورفض المساس به وبمؤسساته واحترام دوره الدستوري والخدمي للحكم بين الناس بالعدل». وطالب بـ«التهدئة وإنهاء الاعتصامات التي تعطل مؤسسات الدولة الدستورية واللجوء الى الحوار البناء».

بيان اللجنة المنظمة لتظاهرات «الشعب يحمي الدولة»

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ابناء شعبنا العراقي الصابر العزيز

يا أبناء عشائرنا العراقية الاصيلة

أيها الغيارى الباحثون عن عزة العراق وسيادته واستقراره

أيها الشباب الذي دفع اعز الدماء واغلى الشهداء للدفاع عن الوطن

أيها الفقراء المنتظرون لنهضة الدولة وتشكيل الحكومة وإقرار الميزانية للخلاص من المعاناة والغلاء والبطالة

أيها المثقفون والحريصون على وطنهم وشعبهم

لقد انتهكت من قبل السلطة الممثلة لكم في مجلس النواب، واليوم ها هو القضاء الذي هو مقياس الخير والعدل ورأس مفاخر كل البلدان والشعوب وهو الركيزة الأساسية لوجود الدولة وهيبتها وصمام الأمان لحفظ النظام والقانون في اصعب الظروف، وقد تعرض لتجاوزات صارخة ورسائل تهديد مستهترة وقد أعلنت السلطة القضائية رفضها واستهجانها لهذا السلوك المشين قررت إيقاف كل اعمالها احتجاجا على هذه التصرفات غير الدستورية والخارجة عن القانون التي تمثل انقلابا على النظام السياسي والعملية الديمقراطية.

لذا ندعوكم من منطلق الحرص على مستقبل الدولة وهيبتها ومصير هذا الشعب الى المشاركة الجماهيرية الفاعلة والمؤثرة في حماية الدولة ومؤسساتها والوقوف مع القضاء العراقي االذي اعلن بكل صراحة ووضوح مسؤولية الحكومة الحالية والجهة السياسية التي تقف خلف هذا الانتهاك السافر وهو مايستدعي من كل العراقيين الاحرار الى الوقوف صفا واحدا خلف مؤسسات الدولة القضائية وحمايتها والدفاع عنها وتحريرها من المنفلتين والخارجين عن القانون ورفض كل مظاهر الإنفلات والفوضى التي تهد امن العراق والعراقيين .

فلاتقصروا مع أنفسكم ودولتكم ومستقبل اجيالكم، وكونوا على اهبة الاستعداد لاداء واجبكم الوطني والشرعي والاخلاقي .

اللجنة المنظمة لتظاهرات الشعب يحمي الدولة

٢٣/ اب/ ٢٠٢٢

مفتي الجمهورية يغرد: تحميل المسؤولية لمن يحاول إهانة العراق بقضائه ومؤسساته

على أبنائي وإخواني في القوات الأمنية وأبناء القوات المسلحة وأبناء الحشد الشعبي والحشد العشائري وحشد الدفاع حماية القضاء وحماية القضاة والنظرة بعين الوفاء للوطن.

عليكم فورا حماية القضاء وتحميل المسؤولية الكاملة لمن يحاول إهانة العراق بقضائه ومؤسساته.

المكتب الاعلامي/ دار الافتاء العراقية

«علماء العراق» للصدر: اسحب متظاهريك وادرء الفتنة

كما وجه رئيس جماعة علماء العراق الشيخ خالد الملا الثلاثاء, دعوة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بسحب متظاهري التيار من امام بيت القضاء العراقي لكي لاستغل من قبل ايادي مأجورة لاشعال الفتنة بين أبناء الشعب الواحد , مؤكدا ان هذا الفعل قد هز كيان الدولة وان إيذاء القضاء يعني لاوجود للدولة .

وقال الملا ان «محاصرة بيت القضاء العراقي قد هز كيان الدولة وربما سيفتح الشهية امام الإرهابيين والخونة لاشعال الفتنة « , مبينا انه « ليس قلقا من وطنية التيار الصدري او الاطار او الكرد والسنة وانما القلق من المخربين الذين يستغلون الوضع وإدخال اياديهم القذرة لتعميق الفتنة بين الاخوة». وأضاف ان «التظاهر حق كفله الدستور الا ان هذا الحق مشروط بعدم تعطيل مؤسسات الدولة واذا ما تعطلت تلك المؤسسات بالتأكيد سنذهب الى الفوضى».

ووجه الملا دعوة الى «السيد مقتدى الصدر بسحب متظاهري التيار من امام بيت القضاء العراقي لكي لايستغل من قبل ايادي مأجورة لاشعال الفتنة بين أبناء الشعب الواحد»، داعيا المرجعية الدينية الرشيدة في النجف الاشرف الى ان «يكون لها موقف مع هذا الحدث الخطير للحفاظ على الاستقرار العام ودرء الفتنة».

وأشار الملا الى ان «بيان مجلس القضاء الأعلى له أهمية قصوى على كافة المستويات لكون البيان لم يصدر من جهة سياسية او حزبية وهي تطرح التهديدات التي تعرضت لها».

تيار الفراتين: العراق بات قريبا من الفوضى وتبعاتها وامتداداتها

يدين تيار الفراتين ويستنكر محاصرة وتهديد المؤسسات القضائية ويحذر من تبعات هذه الأفعال التي يراد منها جر البلد للمجهول، ويحمل رئيس حكومة تصريف الأعمال مسؤولية التجاوز على المؤسسات الدستورية والقانونية، فالعراق بات قريبا من الفوضى وتبعاتها وامتداداتها، وهذا الأمر يعني المساس بالسلم الأهلي وأمن البلاد القومي وأنقلاب على العملية السياسية .

ندعو جميع العقلاء إلى تدارك مخاطر هذه الأفعال ونتائجها..

حمى الله العراق وأهله.

الامانة العامة

لتيار الفراتين

بغداد ٢٣ آب ٢٠٢٢

بيان نقابة المحامين العراقيين

بسم الله الرحمن الرحيم

كنّا ومازلنا مع مطالبات الثوار، ونسعى معهم إلى تحقيق العدالة الإجتماعية المنشودة، وقد أعلنتْ نقابةُ المحامين موقفَها هذا بالإشتراك مع بقية النقابات والإتحادات، غير أن كل المطالبات يجب أن تُصاغ وفق الأطر الدستورية، ويُعبر عنها بقوالب يفترض بها أن تحقق تلك الأهداف، وأن المؤسسة القضائية من أهم هذه الأجهزة الدستورية، ويجب أن لا تكون في معادلة الضغط السياسي، وأن ننأى بها عن أي تصرفات تمس استقلاليتها، ولا يمكن لأي بلد أن ينهض دون صيانة استقلال القضاء، وحفظ هيبته، والقرارات القضائية إنما تصدر وفق رؤى قانونية لا عبر الضغط على إرادة القضاء المستقل، فإننا نعلن موقفنا المساند للقضاء العراقي، ونعلق أعمال نقابة المحامين العراقيين بشكل متوازي مع القضاء.

ويجب على جميع الأطراف السياسية فهم خطورة عدم حماية استقلال القضاء والذي سيؤدي بنا إلى فقدان أهم ركائز بناء دولة دستورية، وأن القضاء يجب أن يُصان، ويُصان مرة أخرى.

أحلام اللامي

نقيب المحامين العراقيين

الصدر: من المعيب أن يعلّق القضاء والمحاكم العمل

ما إن تشتدّ حدّة الاحتجاجات ضدّ الفاسدين.. فإنهم يسارعون مستنجدين بسماحته.. لكن سماحته (اعزه الله) ومنذ يومين قرر عدم التدخل مطلقاً.

فإنه ولإستمرار (ثورة عاشوراء) على عفويتها، فإن سماحته قد يأمر مستقبلاً بتعليق عمل اللجنة المشرفة على الاحتجاجات (جزاهم الله خير جزاء المحسنين) مقابل تعليق القضاء والمحاكم عملها.

وإلا فإنه من المعيب أن يعلّق القضاء والمحاكم العمل من أجل إنهاء ثورة إصلاحية ولا تعلّق أعمالها من أجل استنكار فساد مستشر إذا لم تستطع محاكمة الفاسدين من جميع الأطراف.

القرار قرار الشعب..

فإلى ذلك نسترعي انتباهكم.

ويؤكد: سنخطو خطوة مفاجئة أخرى لا تخطر على بالهم

أبواق السلطة تعالت ضد الثورة وسأشخصّهم في مقال آخر إذا لم يرعووا.

تعالت حينما اعتصمنا أمام مجلس القضاء الأعلى، والأسباب كالآتي:

أولاً: خشيةً من أن القضاء سيلجأ الى كشف ملفات فسادهم.

ثانياً: ظنوا أن المتظاهرين سيقتحمون المجلس وبالتالي ستقع بأيديهم ملفات تفضح الجميع بلا إستثناء.

ثالثاً: إن (الاطار) يعتبر القضاء هو الحامي الوحيد لهم.. وإذا ما استمرّ الإعتصام أمامه سوف لا يكون لهم وجود مستقبلاً ولن يستطيعوا تشكيل حكومة.

رابعاً: سقوط النظام الحالي لا يحلو للبعض وعلى رأسهم السفارة الأمريكية.

خامساً: لعلّ سقوط الفساد في القضاء العراقي يعني لهم إن الثورة قد تطيح بالفاسدين أمثالهم.

سادساً: إنهم يعتبرون القضاء هو الرأس وسقوط الرأس يعني سقوط ما دونه.

سابعاً: أكثر ما أزعجهم هو المطالبة بتنحّي فائق زيدان الذي يعتبر الداعم الأكبر (للاطار).

أما ما نتج حقيقة عن هذا الاعتصام، فكالآتي:

أولاً: أثبت الثوار شجاعتهم ومباغتتهم وهذا قد أرعبهم، قال تعالى: (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ).

ثانياً: أزلنا الضغوط الدولية بالمطالبة بالحوار مع الفاسدين، فقد أعلنوا مجبرين على عدمه.

ثالثاً: حسب ظنّي أن القضاء سيحاول كشف بعض ملفات الفساد درءاً لإعتصام آخر.

رابعاً: لعله سيستصدر أوامر قبض بحق المطالبين بالإصلاح حقاً أو باطلاً وعدم استصدار ذلك ضد الطرف الآخر وهذا ما سيكشف فساداً كبيراً في المؤسسة القضائية وسيطّلع الشعب على أفعالهم.

خامساً: إنكشاف بعض الجهات التي كانت تدعي الوسطية والحياد والاستقلالية.

سادساً: إعلان تعليق عمل القضاء لم يكن دستورياً مما يعني أن القضاء يحاول إبعاد الشبهات عنه بطريقة غير قانونية وخصوصاً أن المظاهرة كانت سلمية.

سابعاً: كانت كسراً لأنوف الفاسدين فهم لم يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم والتشبّه بأفعال الثورة كما فعلوا سابقاً مع الدعوة لمظاهرات مليونية في الإسبوع الماضي.

ثامناً: الكل مجمع على أن الفساد طال المؤسسة القضائية ومنذ عشرين عاماً والأغلب مجمع على ذلك.. وما أن إعتصم (التيار) أمامه صار القضاء لا يُعلى عليه ويكاد أن يكون معصوماً من الخطأ والزلل فضلاً عن الفساد وعدم العدالة.

تاسعاً: سواء اعتبرت هذه الخطوة فاشلة أم ناجحة.. فهي تعني أننا سنخطو خطوة مفاجئة أخرى لا تخطر على بالهم إذا ما قرّر الشعب الاستمرار بالثورة وتقويض الفاسدين وإغاضتهم.

#ولدينا_مزيد.

وزير القائد

صالح محمد العراقي

سوزان منصور: إستئناف جلسات البرلمان سيؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي

من جهتها، أكدت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب الاتحادي الثلاثاء، أن استئناف الجلسات حاليا سيؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي، فيما جددت دعوتها للاطراف السياسية في البلاد إلى طاولة حوار شامل للخروج من الأزمة الراهنة.

وقالت المتحدثة باسم كتلة الاتحاد الوطني سوزان منصور، إن "إنعقاد أي جلسة لمجلس النواب في الوقت الراهن سيزيد المشهد السياسي أكثر تعقيد»، مضيفة أن الاتحاد لايزال متمسكا بالحوار ويراه الصيغة المثلى للخروج من الأزمة الحالية بالبلاد والتواصل مع جميع القوى والأحزاب السياسية للمضي في الاستحقاقات الدستورية.

وأشارت منصور إلى أن "الاتحاد الوطني كان على الدوام صمام أمان في الساحة السياسية في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين»، مبينة ان "الاوضاع في البلاد تسير نحو الانفراج السياسي في قادم الأيام لتحديد جلسات مجلس النواب."

«انقلاب على العملية السياسية ومؤسّساتها الدستورية»

في المقابل، يصف القيادي في «الإطار التنسيقي»، جبار المعموري، تَحرّك «سرايا السلام» التابعة للصدر «لتطويق القضاء العراقي والاعتصام أمامه وعزل آخر مؤسّسة دستورية تستطيع أن تعمل وأن تُحقّق»، بأنه «انقلاب على العملية السياسية ومؤسّساتها الدستورية»، داعياً إلى مواجهة من سمّاهم «الانقلابيين» بتهمة «الخيانة العظمى، ومنهم المنتهي الصلاحية الكاظمي، لعدم تصدّيه لهم، والسماح لهم بالدخول إلى القضاء العراقي».

ويَلفت إلى أن «القضاء هو المؤسّسة الثانية التي تحاصَر بعد السلطة التشريعية التي حطّموها من الداخل»، مطالِباً بالتصدّي لذلك بـ«الردع من الحكومة أو مَن ينوب عنها، وتحرير المؤسّسات التشريعية من سيطرة الانقلابيين». وكان «التنسيقي» قد دان، في بيان، «التجاوزات الخطيرة على المؤسّسة القضائية»، رافضاً «تلقّي أيّ رسالة من التيار الصدري أو دعوة إلى الحوار، قبل تَراجعه عن احتلال المؤسّسات»، مُحمّلاً الحكومة «المسؤولية عن الحفاظ على ممتلكات الدولة وسلامة الموظفين والمسؤولين».

باسم خشان: كل الطرق الدستورية والقانونية مسدودة أمام الصدر

ويرى النائب المستقل باسم خشان، ان كل الطرق الدستورية والقانونية اصبحت مسدودة أمام زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وقال خشان في منشور عبر فيسبوك، ان كل الطرق الدستورية والقانونية أمام السيد مقتدى مسدودة، وقد يطول انتظار أية خطوة منتجة في هذا السياق، لكن الركود الطويل قد يجره الى اليأس، وكل أفعال اليائسين مفاجئة. وتابع «أظن أن تغريدة وزيره تكشف شيئا من هذا اليأس وتلمح الى مفاجأة يائسة».

الحزب الشيوعي العراقي يدعو لتجنب أي ممارسة تمس استقلالية القضاء

في الأثناء، أكد الحزب الشيوعي العراقي أهمية أن ينأى القضاء بنفسه عن الصراعات والتدافعات السياسية، داعياً إلى تجنب أي ممارسة تمس استقلالية القضاء.

الحزب الشيوعي العراقي، أشار في بيان صادر عن مكتبه السياسي، إلى أن البلاد تشهد «تطورات متسارعة وتتعمق يوماً بعد آخر مظاهر الأزمة العامة التي قادت إلى شلل وتعطل مؤسسات الدولة؛ التشريعية والقضائية، وتراجع أداء السلطة التنفيذية، وما تركه كل ذلك من انعكاسات سلبية على حياة المواطنين ومستوى معيشتهم وتقديم الخدمات العامة لهم».

ولفت إلى أنه سبق وقد حذر من أن «عدم الاستجابة السريعة لمطالب التغيير الشامل، واستمرار التخندق في المواقف والتشبث بالتوافقية والمحاصصة الطائفية وبالمنهج الفاشل، المسؤول عن الأزمة البنيوية التي تعصف

بمنظومة الحكم، لا يعني الا استمرار تفاقم جوانب الأزمة، والتي يمكن أن تتخذ مسارات غير محسوبة العواقب تقوض مؤسسات الدولة».

الحزب الشيوعي العراقي، أكد من جديد «أهمية وضرورة التوجه إلى حل مجلس النواب والإعداد لانتخابات جديدة مبكرة بمنظومة انتخابية وشروط، تضمن عدالتها ونزاهتها، بما يحقق المشاركة الواسعة، وتمثيلها للإرادة الشعبية المتطلعة في أن تكون الانتخابات مدخلاً لمسار التغيير الشامل وإقامة دولة المواطنة، الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية». ورأى أن هذا المخرج هو «ضمن الطرق السلمية والدستورية لمواجهة الأزمة المتفاقمة، وبخلاف ذلك فإن الأوضاع مفتوحة على كل الاحتمالات والخيارات».

الحزب الشيوعي العراقي قال في بيانه، إن ما يحصل «يؤكد أهمية استقلال القضاء وأدائه للمهام الموكلة له دستوريا، وأن ينأى بنفسه عن الصراعات والتدافعات السياسية». ودعا إلى «تجنب أي ممارسة تمس استقلالية القضاء، وأن يعمّ الحرص على حماية هذه الاستقلالية وصيانة القضاء ليظل ركيزة وضامناً للحقوق والحريات الدستورية وعدم الأضرار بمصالح المواطنين».

وخلص إلى أن «التعويل الأساس يبقى على الجماهير المكتوية بنار الأزمات، في ان تقول كلمتها وتفرض ارادتها سلمياً، وبما يضمن صيانة السلم الأهلي والسير على طريق بناء بلدنا وتقدمه وازدهاره ورفاه شعبه».

زيباري يعلن تأييده لاقتحام مجلس القضاء

هذا وقال عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري الثلاثاء، إن احتجاج أنصار التيار الصدري أمام مجلس القضاء الأعلى ثم انسحابهم سلمياً «أوصل الرسالة المطلوبة».

وكتب زيباري في حسابه بموقع تويتر، قائلاً إن «اعتصام التيار الصدري اليوم أمام مجلس القضاء الأعلى ثم انسحابه سلمياً، أوصل الرسالة المطلوبة، فالعراقيون والمرجعية الرشيدة وممثلوها طالبوا بإصلاح القضاء مراراً». وأشار إلى «أن القضاء لابد أن يكون محايداً ونزيهاً ولا يكيل بمكيالين، وأن يقف على مسافة واحدة عملاً وليس قولاً، فالدستور هو المرجع».

محكمة تحقيق الكرخ تصدر مذكرات قبض

على صعيد متصل، أصدرت محكمة تحقيق الكرخ، الثلاثاء، مذكرة قبض بحق عضو التيار الصدري غايب العميري.

وقال مجلس القضاء الأعلى في بيان، إن «محكمة تحقيق الكرخ أصدرت مذكرة قبض بحق المدعو غايب العميري عن جريمة تهديد القضاء».

وسبق أن أصدرت محكمة تحقيق الكرخ مذكرة قبض بحق القيادي في التيار صباح الساعدي ومحمد الساعدي عن جريمة تهديد القضاء.

علق القيادي في التيار الصدري صباح الساعدي، الثلاثاء، على مذكرة القبض الصدارة بحقه.

وقال الساعدي في تغريدة «لا أخاف ولا أهاب السجن او الاعتقال، ولم اسكت عن الفساد والظلم».

وختم تغريدته بوسم «#ثورة_محرم_مستمرة».

وإلى جانب مذكرات القبض ضد قيادات صدرية، اتخذت محكمة تحقيق الكرخ الأولى إجراءات قانونية بحق قائد الفرقة الخاصة، الفريق حامد الزهيري، وآمر اللواء ٥٦ العميد عمار عبد الزهرة عبد الحسين المسؤول عن حماية المنطقة الخضراء، وذلك «لإخلالهما بواجبات وظيفتهما والسماح لجهات خارجة عن القانون بمحاصرة مبنى مجلس القضاء الأعلى».

واشنطن تحث جميع الأطراف العراقية على التزام الهدوء والامتناع عن العنف

بدورها، حثت السفارة الأمريكية لدى بغداد الثلاثاء، جميع الأطراف العراقية على التزام الهدوء والامتناع عن العنف.

وقالت السفارة في بيان: «نراقب عن كثب تقارير الاضطرابات هذا اليوم في بغداد حول مجلس القضاء الأعلى».

وأضافت: «نحث جميع الأطراف على التزام الهدوء والامتناع عن العنف وحل أي خلافات سياسية بطريقة سلمية تستند الى الدستور العراقي»، داعية المتظاهرين إلى «احترام إجراءات وممتلكات المؤسسات الحكومية العراقية والتي تعود ملكيتها إلى الشعب العراقي وتخدم مصالحه».

الاتحاد الأوروبي: ينبغي أن تعمل المؤسسات القضائية بعيداً عن الضغوط

وفي بيان أصدره حول الأوضاع في العراق، عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه قائلاً بينما يعد حق التظاهر السلمي واحداً من أسس الديمقراطية، من الضروري أن تظل القوانين والمؤسسات الحكومية فعالة وتقدم خدماتها للشعب، وينبغي أن تؤدي المؤسسات القضائية بعيداً عن الضغوط الخارجية.

وأشار الاتحاد الأوروبي في بيانه إلى أنه يرحب بكل مسعى لتهدئة الأوضاع في العراق ويشجع الأطراف جميعاً على حل خلافاتها ومشاكلها عن طريق الحوار وفي إطار الدستور.

وقال الاتحاد الأوروبي: «بينما يعدّ التظاهر السلمي من الأمور المهمة للديمقراطية، يجب أن تستمر المؤسسات القانونية والحكومية في تقديم خدماتها لشعب العراق».

وأكد الاتحاد الأوروبي على أنه «ينبغي أن تعمل المؤسسات القضائية (في العراق) بعيداً عن الضغوط الخارجية».

وقال: «يرحب الاتحاد الأوروبي بالخطوات الأخيرة الهادفة إلى التقليل من التوترات، ويدعو الأطراف كافة إلى حل أي خلافات بينها عن طريق الحوار السياسي وفي إطار الدستور».

ويقول الاتحاد الأوروبي في بيانه: «العراق بحاجة إلى حكومة دستورية تواجه التحديات الكثيرة التي تواجه البلد، وهذا الأمر مهم للتنسيق مع المجتمع الدولي أيضاً».

يونامي: يجب أن تعمل مؤسسات الدولة دون عوائق لخدمة الشعب

وقد أكدت بعثة الأمم المتحدة يونامي الثلاثاء، أنه يجب أن تعمل مؤسسات الدولة دون عوائق.

وقالت البعثة في بيان، إن «الحق في الاحتجاج السلمي عنصر أساسي من عناصر الديمقراطية ولا يقل أهمية عن ذلك التأكيد على الامتثال الدستوري واحترام مؤسسات الدولة».

وأضاف: «يجب أن تعمل مؤسسات الدولة دون عوائق لخدمة الشعب العراقي بما ذلك مجلس القضاء الأعلى».

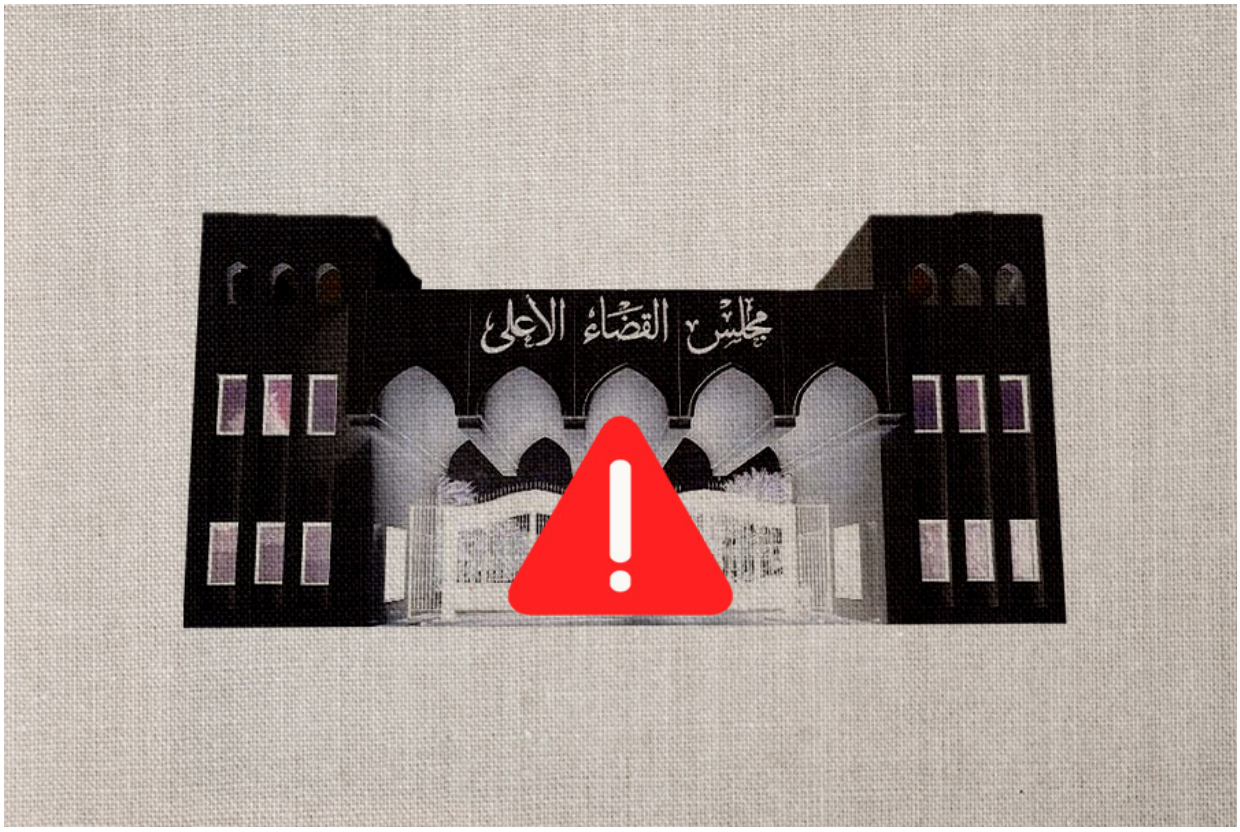

الآثار المترتبة على تعطيل القضاء.. خسائر بالمال وارتفاع بالجريمة

العالم الجديد

حذر خبراء في القانون والاقتصاد والأمن من تداعيات أي قرار يوقف عمل مجلس القضاء الأعلى لأكثر من ٤٨ ساعة، لأنه سيكون بمثابة عصيان وشل للدولة بالكامل، حيث ستتوقف الأنشطة اليومية وترتفع معدلات الجريمة، إلى جانب تكبيد الدولة خسائر مالية تصل إلى ٢٠ بالمئة من قيمة الناتج الإجمالي اليومي.

ويقول الخبير القانوني علي التميمي، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إن «تعليق عمل المحاكم العراقية له تأثير مباشر على حياة المواطن العراقي، فهذا التعليق سيوقف أي إجراء قانوني لعقود الزواج والطلاق، إضافة إلى المحاكم والمرافعات، وهذا له تأثير كبير على الوضع العراقي».

ويبين التميمي، أن «تعليق عمل القضاء والمحاكم، إذا تكرر واستمر طويلا، سيتسبب بشل الدولة، وهو شبيه بالعصيان المدني، خصوصا مع إيقاف عمل مجلس النواب، وهذا الأمر ربما يدفع مؤسسات أخرى إلى إيقاف العمل». ويشدد على أن «الجميع مطالب بالحرص مستقبلا على عدم تعطيل عمل المحاكم العراقية، فإيقافها لفترة طويلة فيه أضرار كبيرة وخطيرة على حياة المواطنين، فهذا الإيقاف سيكون له تأثير مباشر على إيقاف الكثير من قضايا المواطنين المتعلقة بالدوائر الرسمية التابعة لمجلس القضاء الأعلى».

وكان مجلس القضاء الأعلى، قرر تعليق عمله وغلق كافة المحاكم يوم أمس الثلاثاء، ردا على تظاهرات التيار الصدري أمام مبناه، وكشف في بيانه أن القضاة تلقوا تهديدات عبر هواتفهم.

وبعد صدور بيان القضاء، توالت الأحداث سريعا، حيث أعلنت أغلب رئاسات المحاكم في المحافظات الاستجابة لقرار تعليق العمل، باستثناء بعض الرئاسات التي أعلنت عدم استجابتها للقرار.

وأصدر مجلس القضاء، عقب تعليق أعماله، العديد من مذكرات إلقاء القبض بحق قياديين في التيار الصدري، اشتملت على منع السفر أيضا.

وفي ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء، أعلن المجلس استئناف العمل مجددا في المحاكم بدءا من اليوم الأربعاء، لكنه شدد من جهة أخرى على المضي بإجراءات مذكرات إلقاء القبض التي أصدرها.

من جانبه، يفيد الخبير الستراتيجي فاضل أبو رغيف، خلال حديث لـ»العالم الجديد»، بأن «المحاكم توقفت لمدة قصيرة هذه المرة، ولكن إذا حدث سيناريو مشابه مستقبلا وطالت مدة التوقف عن العمل، فهذا يعني أنه في غضون ٤٨ ساعة ستتوقف كل معالم الحياة العدلية والقضائية والدستورية في العراق، ولذلك يستدعي الأمر تدخل الحكماء والجلوس إلى طاولة حوار لحل الأزمة».

ويشير أبو رغيف، إلى أن «تعطيل القضاء يعني إدخال العراق في مرحلة العنف، بينما هو حاليا محط أنظار كل دول العالم»، مبينا أن «قضاة المحاكم المتخصصة يستطيعون الاجتماع في أي مكان واتخاذ قرارات إذا كان هناك ما يهدد الأمن القومي، ولكن بالنسبة للقضايا الروتينية اليومية فإنها لن تعالج بالانسيابية المعهودة إذا تعطل القضاء، وكذلك لن تعالج الجرائم الجنائية».وترتبط بالقضاء العديد من الشؤون اليومية، أولها القضايا والمرافعات في المحاكم سواء المدنية أو الجزائية وعقود الزواج والطلاق، فضلا عن الشكاوى عند حدوث جرائم تتطلب صدور أوامر قضائية، بالإضافة إلى موافقات إخراج الجثث من الطب العدلي، بالنسبة لبعض حالات الوفاة المرتبطة بقضايا جنائية أو التي كانت مسجلة مجهولة الهوية قبل تعرف ذويهم عليهم، إلى جانب معاملات أخرى تخص التعويضات وذوي الشهداء، وطلب كتاب عدم محكومية في بعض المعاملات.

وعلى الصعيد ذاته، يوضح الخبير الاقتصادي نبيل جبار، خلال حديث لـ»العالم الجديد»، أن «تعطيل المحاكم لا يؤثر على الحياة الاقتصادية في العراق فقط، بل يؤثر في كل مجالات الحياة، حيث سيحدث إرباك عام لأن المحاكم والسلطة القضائية مرتبطة بكثير من المواضيع سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي وغيره».

ويتابع جبار، أن «الناتج المحلي الإجمالي السنوي للعراق يبلغ ٢٠٠ مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من ٥٠٠ مليون دولار يوميا، وتوقف المحاكم قد يؤدي إلى خسارة ١٠ أو ٢٠ بالمئة من هذا المبلغ نتيجة تأثر الأداء الاقتصادي، ولكن هذا التقدير سابق لأوانه على أي حال».

ويأتي هذا التصعيد، بعد أن أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان الإثنين، أن القضاء يتعامل مع القضايا وفق الدستور والقانون، ويقف على مسافة واحدة من الجميع، في إشارة إلى طلب الصدر من القضاء حل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة.

وكان الصدر قد طلب مطلع الشهر الحالي من القضاء حل البرلمان، وأمهله أسبوعا واحدا في حينها، انتهى في ١٧ آب أغسطس الحالي، وفي ذلك اليوم، قررت المحكمة الاتحادية العليا، تأجيل البت بالدعوى لغاية ٣٠ آب أغسطس الحالي.

تأكيدات على تعزيز العلاقات العراقية الأمريكية وتخفيف التوترات في المنطقة

*المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٢٤ آب ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، السفيرة الأمريكية لدى العراق السيدة آلينا رومانوسكي.

وجرى خلال اللقاء، التأكيد على عمق العلاقة التي تجمع العراق والولايات المتحدة وتطويرها في مختلف المجالات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف وتخفيف التوترات في المنطقة عبر الحوار، ومواجهة التقلبات الاقتصادية وحماية البيئة والتكيّف مع تغيرات المناخ التي باتت أزمة وجودية، حيث يعتبر العراق والمنطقة من أكثر البلدان تأثراً بأزمة المناخ.

من جانبها أكدت السفيرة رومانوسكي، تطلّع الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز التعاون مع العراق، ودعم عراق آمن ومستقر بدوره المحوري المهم في المنطقة.

ضمان مشاركة فاعلة للمسيحيين في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الثلاثاء ٢٣ آب ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، غبطة البطريرك الكاردينال لويس روفائيل ساكو وعدداً من أساقفة الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم.

وفي مستهل اللقاء، هنأ الرئيس برهم صالح، الكاردينال لويس ساكو بانعقاد المؤتمر السنوي للكنيسة الكلدانية، وجلسات السينودس الكلداني، متمنياً لهم التوفيق في عملهم، مشيداً بتوصيات المؤتمر الحريصة على الوطن ودعم التعايش السلمي.وقال السيد الرئيس إن مسيحيي العراق مكوّن أصيل، وقفوا إلى جنب إخوانهم من كل الطوائف لمواجهة التحديات، مشيراً إلى أن هناك بعض المسائل والمعوقات التي تواجههم في البلد ويجب تجاوزها وعدم التهاون معها، وأن التجاوزات التي تطالهم مدانة ومرفوضة من قبل كل العراقيين.

وأكّد سيادته ضرورة ضمان مُشاركة حقيقية للمسيحيين في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية بدون تمييز، وضرورة ترسيخ مبدأ المواطنة والعدالة وتكافؤ الفرص، ليُسهِمَ المسيحيون وباقي المكونات في رسم حاضر البلد ومستقبله.من جانبه، عبّر الكاردينال ساكو عن شكره وتقديره لرئيس الجمهورية، لمتابعته ودعمه المتواصل للمسيحيين في البلاد، ومساهمته في حلّ العديد من المسائل والعراقيل التي واجهتهم، ودوره في إرساء التعايش المجتمعي بين جميع مكونات الشعب.

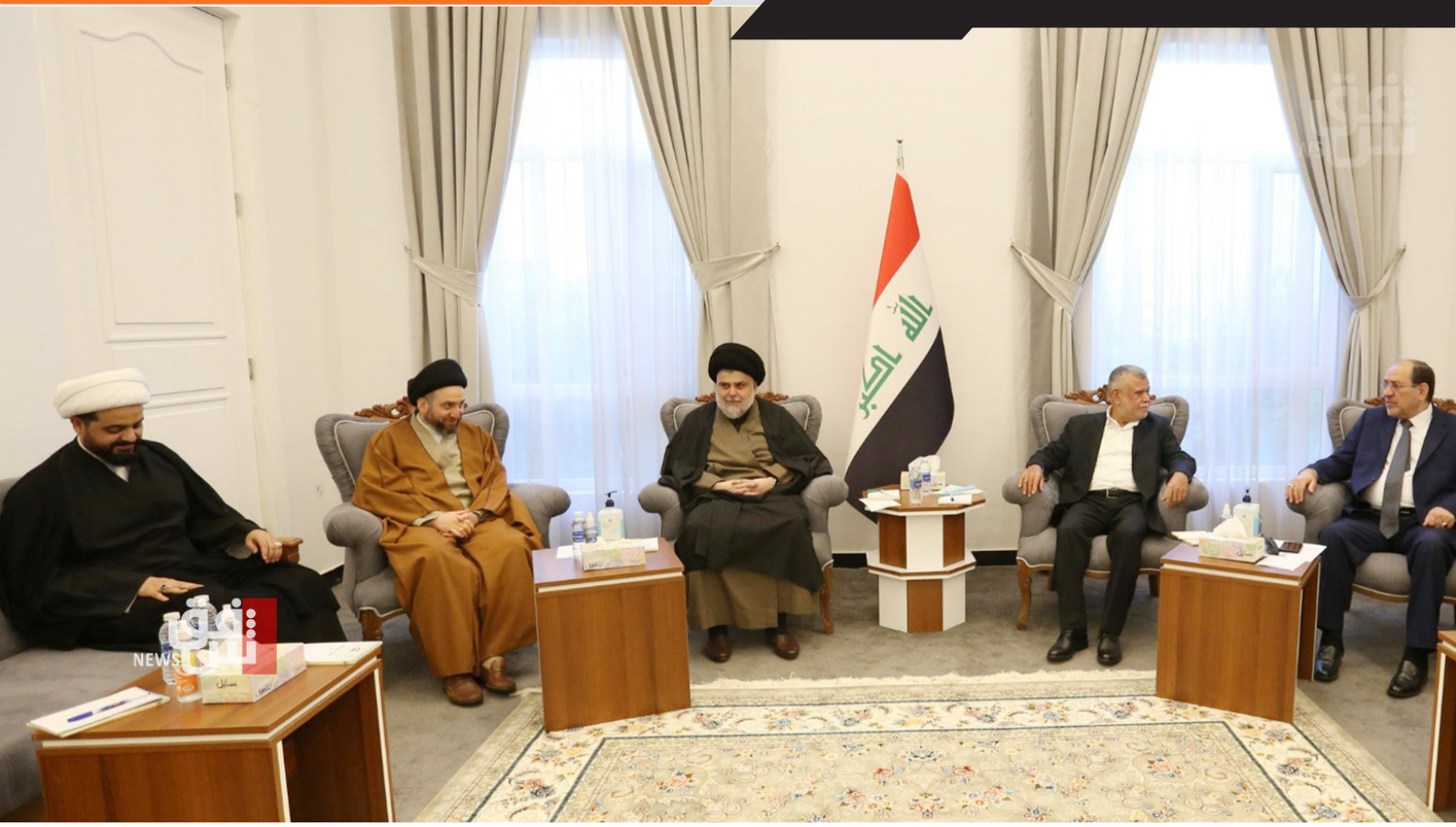

سامان نوح:

لا يشاور أحدا حتى حلفاءه المفترضين

*صحيفة» العالم الجديد»

زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر يريد حل البرلمان، وهذا مطلب طبيعي بعد ان قام الاطار التنسيقي بسلب التيار حقه في تشكيل الحكومة كونه فائزا باعلى المقاعد.

المشكلة في الطريقة التي يلجأ اليها الصدر في تحقيق تلك الخطوة عبر ذراعه الشعبية وتهديد شركائه والضغط على ما بقي من مؤسسات.

تلك الطريقة (الانفرادية في اتخاذ القرار) تثير قلق الجميع، حتى شركائه المفترضين السابقين في ما كان يعرف بـ «التحالف الكونكريتي».

كان يمكن للصدر حل البرلمان حين كان نوابه في

المجلس، ويمكنه اليوم ايضا حله بالتفاهم مع الآخرين وخاصة شركائه السابقين. وربما الكل بات مقتنعا ان حل البرلمان لا مناص منه وحتى غالبية الاطاريين متقبلون للفكرة.

لكن المشكلة في طريقة تحرك السيد الصدر وفي رغبته ربما الشخصية في استعراض «فرض الارادة» على الآخرين، بدل تحقيق هدفه عبر مساحة الحوار.

وهنا اذا كان الصدر يرفض الحوار مع قوى الاطار، ولا يثق بها، وهذا ربما حقه تجاه طرف منافس او مناوئ عطل مشروع حكومة الأغلبية التي سعى اليها. لكن لماذا لا يتحاور ويتفاهم مع الكرد ومع السنة وهم شركاء سابقون له؟

لماذا لا يقنعهم بجمع ١٢٠ نائبا (من السيادة والديمقراطي) وكسب ٤٠ آخر من المستقلين للذهاب الى حل البرلمان بشكل طبيعي دون اللجوء الى خرق القواعد الدستورية؟

لماذا يصر على اللجوء لفرض ارادته بقوة ذراعه الشعبية بكل ما يحمله ذلك من رسائل مقلقة للآخرين؟.

اذا كان للصدر مشكلة مع الاطاريين تمنعه من التحاور معهم، فما الذي يمنعه من التحاور مع الكرد والسنة لكسب تأييدهم؟ لماذا يقرر كل شيء بشكل منفرد دون التشاور مع أطراف يمكن ان تكون شريكة وداعمة؟

هذه الطريقة في التفكير والعمل هي التي منعت الصدريين المعتصمين في البرلمان من الحصول على دعم كردي وسني لتحركهم.

الغالبية الساحقة من العراقيين يؤيدون اي حراك للاصلاح، لكن غالبيتهم متردد في دعم «ثورة عاشوراء» الصدرية، لأنهم متوجسون من أهدافها، ولا يجدون برامج واضحة لها، وتجاربهم السابقة مع التيار مرة ومؤلمة. هم قلقون من تيار لا يريد شركاء لهم بل يريد تابعين، تيار يغلب رأيه دائما ولا يكترث بآراء الآخرين ولايضعها محل نقاش.

- لذا لا نكاد نجد طرفا كرديا واحدا رحب بتحركات الصدر، وأعلن عن دعمه لها؟ بل كل الاطراف أكدت على الحوار تحت سقف الدستور، لأنها قلقة، وترفض انتهاك القواعد الدستورية والحديث عن تغيير العملية السياسية.

- ولذا لم يشعر أي طرف سني بالارتياح لخطوات الصدر في تجميد البرلمان بالطريقة التي حصلت.. الكل قلق وان وافقوا على حل البرلمان لكنهم يريدون ان يحصل ذلك عبر حوارات وقواعد دستورية (الدستور والتفاهم).

> **اذا كان للصدر مشكلة مع الاطاريين فما الذي يمنعه من التحاور مع الكرد والسنة لكسب تأييدهم؟**

في دولة تضم عدة مكونات ونظام سياسي يفتقد للاحزاب الوطنية الجامعة للمكونات، الاصلاح يحتاج الى شراكات وكسب ولاءات والى تفاهمات عميقة على قواعد العمل واتفاقات على لوائح التغيير، لا الى بيانات ثورية.

في النهاية، الصدر يقول انه لا يريد حكومة يشترك فيها الفاسدون، وايضا هذا مطلب ممتاز لكن من أين يمكن أن نأتي بقوى سياسية ممثلة في البرلمان ليس فيها فاسدون، في نظام برلماني محكوم منذ عقدين بتوافقات تغذي حلقات الفساد؟ ونحن نعرف ان الفاسدين في كل حزب وتيار بما فيه التيار.

سارة آن رانك:

الشباب العراقي في سياقات الصراع

*مبادرة الإصلاح العربي/ملخص دراسة بحثية

ما هي العواقب المختلفة على مسار حياة الشاب عندما يبلغ سن الرشد في سياق الصراع؟ ماذا يحدث للخطط المتوقعة للمستقبل -من تعليم وزواج والعمل في أول وظيفة- عندما تتضرر بشدة بسبب اندلاع الصراع، وما هي الآليات والاستراتيجيات المختلفة التي يتبناها الشباب في مواجهة مثل هذه الاضطرابات؟

وكيف يمكن للدخول في مرحلة البلوغ في سياق عرفي مهلهل وغير مستقر -حيث يكثر العنف، ويمكن أن تنقلب الأدوار التقليدية للجنسين، وتنتشر الصدمات النفسية- أن يشكل القيم والمعتقدات السياسية الفردية، وكذلك العلاقات الاجتماعية مع المجتمع وداخل الأسرة؟

عند استكشاف كيف يوجه الشباب حياتهم وكيف يعملون على بناء أنفسهم عندما يكونون قد ناهزوا البلوغ في سياق الصراع، تُظهر الأدلة أن الصراع يمثل منحة ومحنة للشباب من حيث فرص كسب العيش، ومسارات الرفاهية، وتجارب الشمول السياسي، ومشاعر التمكين وعدم التمكين.

وفي الوقت نفسه، فإن المسارات التي يسلكها الشباب خلال سياقات الصراع ليست خطية ولا تعتمد بشكل صارم على هيكل الفرص المتاحة. في الواقع، إن الطريقة التي يتخذ بها الشباب القرارات فيما يتعلق بحياتهم، والعوامل التي تؤثر على اتخاذهم للقرار؛ توضح العمليات المعقدة التي تعتمل فيها عوامل سياقية محددة، منها هيكل العلاقات الاجتماعية، والمكانة داخل ديناميكيات الصراع، وغيرها من الأمور.

وبهذا المعنى، فإن مسارات الشباب في سياقات الصراع متنوعة للغاية وغالباً ما تكون غير متوقعة، وأيضاً

يمكن أن تتغير جذرياً مراراً وتكراراً.

ورغم كل هذا، فإن فك هذا التعقيد أمر بالغ الأهمية إذا أردنا فهم الطرق المتعددة -وحتى المتناقضة- التي يؤثر بها الصراع على مسارات الشباب. كما أنه مهم لفهم الآثار الأوسع على المستوى المجتمعي من حيث الأنماط المستقبلية للمشاركة السياسية والمعتقدات والسلوكيات، وكذلك العلاقات الاجتماعية والجندرية داخل المجتمعات والأجيال، وبين بعضهم البعض.

في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢١، نفذت «مبادرة الإصلاح العربي» برنامجاً بحثياً واسعاً للتحقيق في المسارات الشخصية للشباب في الصراع، مع التركيز بشكل خاص على أولئك الذين بلغوا سن الرشد منذ عام ٢٠١١ في ليبيا والعراق وسوريا. يسلط هذا البحث -الذي يستند إلى ٧٥ مقابلة نوعية شبه منظمة في كل بلد، وكذلك مناقشات جماعية مركزة حيثما أمكن- الضوء على التصورات وعمليات صنع القرار لدى الشباب، وآثارها على المدى الأوسع نطاقاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وشخصياً.

> **تميل الخطابات السائدة في سياقات الصراع إلى التركيز على الشباب**

وبتعبير أدق، يتتبع هذا البحث مسارات الشباب والآثار الاجتماعية والسياسية الأوسع من خلال تحليل يشمل ثلاثة مستويات متميزة؛ فعلى المستوى الجزئي، تقصّى البحث الروايات الشخصية للشباب وكيف ينظرون إلى تأثير الصراع عليهم من حيث بنائهم لذاتهم.

وقد شمل ذلك التحقيقَ في تطلعات الشباب ومصفوفات اتخاذ القرار لديهم، واستراتيجيات المواجهة التي توصلوا إليها، وكذلك كيف شعروا بالتمكين/عدم التمكين في سياق الصراع.

أما على المستوى المتوسط، فقد استكشف البحث العوامل السياقية التي تتوسط عملية صنع القرار لدى الشباب وهوامش مناوراتهم، بما في ذلك اقتصاديات الحرب وبناء السلام، والبرمجة الحالية والمساعدات الخارجية للشباب، وتحويل هياكل السلطة والتسلسل الهرمي الاجتماعي، والتقلبات العرفية، ثم تبع ذلك إجراء تحليل لفهم كيف تشكّل المواقع المختلفة على السلم الاجتماعي (العرق، الدين، الجنس، الطبقة... إلخ) روايات واستراتيجيات مختلفة.

وأخيراً، على المستوى الفوقي، سعى البحث إلى تقييم المحتوى المتنوع للسياسة وبناء السلام فيما يتعلق بقيم الشباب، والسيطرة والفعالية، وأشكال المشاركة، مع التركيز بشكل خاص على المشاركة السياسية الهادفة للشباب، والممارسات اليومية لبناء السلام، وترسيخ المساواة بين الجنسين متى وأينما وجدت.

الدراسة المقدمة هنا تنقل نتائج البحث الذي أجري مع الشباب العراقي، حيث أجريت المقابلات الميدانية في عام ٢٠٢٠ في مدينتي الموصل والبصرة، وهما مواقع حدثت فيها أنواع مختلفة من الصراع، بدءاً من الصراع العنيف مع «داعش» إلى الصراع مع حركة تشرين الاحتجاجية، الذي أحدث تغييرات اجتماعية عميقة. ومن خلال تقييم هذه المقابلات المتعمقة والشخصية للغاية، تساهم هذه الدراسة في معرفة ورؤى جديدة فيما يتعلق بكيفية تأثير الانتقال إلى مرحلة البلوغ في ظل الصراع على اكتساب الخبرات والمهارات والاحتياجات والتطلعات والتغييرات في تصورات ووجهات نظر الشباب العراقي.

يستكشف البحث المقدم هنا كيف يروي الشباب مساراتهم الشخصية، وتأثير الأحداث على حياتهم الخاصة، وأيضاً يعرض البحث رؤيتهم للتطور السياسي في البلد وطبيعة الصراع نفسه. تستكشف الدراسة العوامل (الأخلاقية أو الأيديولوجية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الشخصية أو غيرها) التي تحفز قراراتهم أو تقودها، وكيف يتصورون الفرص والقيود التي تقابلهم في المسارات التي اختاروها لأنفسهم، وكيف يجدون فرصهم أو يصنعونها.

تبحث الدراسة أيضاً في كيفية تغيير الأعراف والأدوار الجندرية نتيجة للصراعات، وما تأثير هذه التغييرات في علاقاتهم الاجتماعية وتطلعاتهم للمستقبل. أخيراً، تلقي الدراسة الضوء على المواقف الشخصية للشباب العراقي تجاه العنف واللاعنف، وما تعنيه لهم بالفعل مفاهيم مثل السلام والعدالة والمصالحة وكيف تبدو في الممارسة العملية، ومدى إدراك الشباب للفاعلية في حياتهم والأدوار التي يسعون إلى لعبها في تجديد النظام السياسي والعقد الاجتماعي في العراق.

عند استكشاف هذه الموضوعات المتنوعة، يظهر أن هذه الدراسة لها أيضاً صلة وثيقة بالسياسة.

يواجه الشباب أشكالاً معينة من اللايقين وانعدام الاستقرار تجعلهم من بين أكثر الفئات السكانية هشاشة في الانتقال من مرحلة الصراع وإعادة الإعمار، ومع ذلك فهم في الوقت نفسه فئة ديموغرافية لها دور رئيسي في الحفاظ على الاستقرار والسلام، وفي قيادة عمليات تحول الصراع على نطاق أوسع.

وعلى الرغم من ذلك، فغالباً ما يكون الشباب -باعتبارهم مجموعة سكانية فرعية- خاضعين للتحقيق والمراقبة، ولا يحصلون على خدمات كافية من صانعي السياسات وأصحاب المصلحة الخارجيين الذين ينفذون برامج الإغاثة من الصراع والتعافي بعد الصراع.

يذهب كثير من الاهتمام للأطفال (أولئك الذين هم في سن المراهقة أو أصغر)، نظراً للمقاربات القائمة على الحقوق التي تحظى بشعبية كبرى على الساحة العالمية، ووجود أطر سياسية واسعة النطاق، والمنظمات التي تهتم بهم مثل اليونيسف.

في الوقت نفسه، غالباً ما يهيمن أصحاب المصالح الكبار (مثل النخب الإقليمية، وزعماء القرى، وما إلى ذلك) على عملية الانتقال في سياقات ما بعد الصراع، مما يحد من مشاركة الشباب، لا سيما في العمليات السياسية. نتيجة لذلك، يمكن أن يجد الشباب أنفسهم مستبعدين بشكل مضاعف.

وعلى القدر نفسه من الأهمية، غالباً ما تُفهم الأفكار الخطابية للشباب في سياقات الصراع ضمن الأطر والتعريفات الأيديولوجية التي يمكنها أن تعزز طائفة معينة من البرامج التي يمكن فصلها عن تجاربهم المعيشية واحتياجاتهم وفهمهم.

تميل الخطابات السائدة المحيطة بالشباب في سياقات الصراع إلى التركيز على الشباب باعتبارهم استثمارات تنموية، أو تهديدات للأمن، أو عوامل للتغيير.

تعمل مثل هذه الخطابات إلى حد كبير على توجيه أنواع التدخلات التي تقوم بها الجهات الخارجية التي تسعى إلى التخفيف من حدة الصراع أو تعزيز بناء السلام.

ومع ذلك، فإن مثل هذه التدخلات والمفردات يمكن أن تكون مشوبة بالمواقف الأبوية وفرض معايير وتوقعات اجتماعية وثقافية منفصلة عن الطريقة التي ينظر بها الشباب أنفسهم إلى حياتهم، وتفسيراتهم لسياقهم، وطموحاتهم لأنفسهم ومجتمعاتهم.

> **التحزب والاستراتيجيات الانقسامية واستحالة لمّ الشمل**

*بنشر هذه الدراسة، تساهم «مبادرة الإصلاح العربي» بتقديم معرفة جديدة عن الشباب العراقي في سياق صراع ما بعد «داعش» وانتفاضة تشرين الحالية، مع الأخذ في الاعتبار كيف يروي الشباب أنفسهم قصتهم وكيف يتنقلون في مساراتهم، وما هي خياراتهم وتطلعاتهم وخطواتهم، وعدم تجانس التجربة المعيشية للشباب، وتفسيرات هذه التجربة. في المقابل، يمكن استخدام هذا البحث القائم على الأدلة لتكييف السياسات والبرامج والاستجابات المصممة للشباب ومعهم وبواسطتهم للتأكد من أنهم يأخذون في الاعتبار الحقائق المتنوعة عن الشباب العراقي اليوم، وللتأكد من أنهم لم يُتركوا وحدهم في فترة ما بعد الصراع.

محمد عبد الجبار الشبوط:

النظام القيمي للدولة الحضارية الحديثة

كررتُ القول في مقالاتي السابقة ان «النظام القيمي» او «منظومة القيم العليا الحافة بالمركب الحضاري وعناصره الخمسة» هي اهم ما يميز الدولة الحضارية الحديثة عن غيرها من الدول.

منظومة القيم العليا هي مؤشرات السلوك الحاكمة التي تجعل بامكان الدولة الحضارية الحديثة اقامة حياة سعيدة وطيبة ومرفهة للانسان، بما في ذلك تعظيم انتاجية المجتمع، والعدالة في التوزيع، وتحسين الخدمات، وتبسيط الاجراءات، و صيانة حقوق الانسان وكرامته.

وتمثل منظومة القيم العليا في عصرنا الراهن حصيلة التجربة البشرية الطويلة منذ ظهور الاشكال الاولى للدولة حتى الان، مرورا بكل الثورات التكنولوجية والعلمية والسياسية التي شهدها التاريخ البشري وصولا الى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة ١٠ كانون الاول عام ١٩٤٨ ووثيقة أهداف التنمية المستدامة التي وُضعت من قِبل منظمة الأمم المتحدة في ٢٥ أيلول ٢٠١٥.

وفي المجتمع العراقي، وهو مجتمع اسلامي مخضرم، فان القران الكريم يشكل مصدرا مهما واساسيا في منظومة القيم العليا التي يمكن ان يتبناها المجتمع لاقامة الدولة الحضارية الحديثة في العراق. وهذه الفكرة

> الاصلاح في اي بلد، وخاصة في العراق، يجب ان يبدأ من المدرسة

تختلف عن الفقرة التي ذكرها الدستور العراقي في المادة (٢) التي تقول ان «الاسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع» وانه «لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام». ذلك ان هذه الفقرة تتحدث عن «الاحكام»، وانا هنا اتحدث عن «القيم».

ومنظومة القيم العليا التي تقوم على اساسها الدولة الحضارية الحديثة تنقسم الى منظومات قيمية فرعية تتعلق كل واحدة منها باحد عناصر المركب الحضاري الخمسة، وهي الانسان والارض والزمن والعلم والعمل، وتغطي مجالات حياة الانسان المختلفة في الاجتماع والسياسة والاقتصاد وغيرها.

ومحصلة هذه القيم انها تجعل الانسان عاملا منتجا في علاقاته مع الطبيعة والزمن (العلم والعمل)، وتضمن العدالة في توزيع منتجات هذه العلاقة.

وفي القران الكريم نلاحظ ان منظومة القيم الحضارية العليا تقوم على مبدأين مهمين هما: الاول هو توحيد الله، بما يحرر الانسان العبوديات المختلفة وخاصة العبوديات للجهل والخرافة والتقليد الاعمي والعبودية الطوعية وعبادة الشخصية، والثاني هو استخلاف الانسان في الارض الذي يعني حق الجماعة البشرية في حكم نفسها بنفسها ونفي الاستبداد والدكتاتورية، واعمار الارض والاستمتاع بخيراتها. ثم تتفرع من هذين المبدأين القيم العليا الاخرى مثل الحرية والمساواة والعدالة وغير ذلك.

وتقع على المجتمع والدولة مسؤولية نقل هذه القيم من جيل الى اخر، مع الاخذ بنظر الاعتبار التطورات والتغيرات التي تحصل في المجتمع البشري خلال مسيرته التاريخية. وهذا ينفي الجمود على تطبيقات ومصاديق محددة للقيم وان كانت مفهوماتها تتسم بالثبات والبقاء. وهذا ما اشار اليه القران الكريم بقوله:»وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.»

ومنذ القدم، وخاصة في العصور المتاخرة، كانت المدرسة تمارس الدور الاساسي في تنشئة الاجيال الجديدة على منظومة القيم العليا للدولة الحضارية الحديثة. ومن هنا تضع الدولةُ الحضارية الحديثة المدرسةَ، بما في ذلك المناهج والطلاب والمدرسون، في رأس اهتماماتها. ويتمثل هذا في النظام التربوي الحضاري الذي تتبناه وزارة التربية وتحرص على تطبيقه في مدارسها. ولا يشذ عن ذلك المدارس الاهلية والخاصة التي يجب عليها الالتزام بهذا النظام التربوي الحضاري.

ومن هنا يصح القول ان الاصلاح في اي بلد، وخاصة في العراق، يجب ان يبدأ من المدرسة، على ان تستغرق العملية الاصلاحية في بعدها التربوي ١٢ سنة يمضيها الطالب في صفوف المدرسة من اجل ان تتحول القيم العليا الى اتجاهات سلوكية ثابتة في شخصية الطالب.

*شبكة النبأ المعلوماتية.

دميرتاش: لا تخلطوا بيننا وبين الأحزاب التركية الأخرى

قال الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، المسجون في سجن أدرنة، في مقاله لموقع ديكن، إن الأحزاب التي تدافع عن حقوق الجميع وتقاوم الاضطهاد في هذا البلد لا تعتبر «حزب تركيا ‹›، لكن الذين ينهبون الشعب يُعرفون بـ «حزب تركيا».

وكتب دميرتاش في مقالته :

«لا توجد تركيا واحدة بل تركيتان. الأولى تركيا العنصريين واللصوص والنهابين. والثانية تركيا الشعوب والعمال والنساء. إذا كنتم لا توافقون على اتباع الايديولوجية الرسمية. تركيا الأولى، ولكي تكون شريكًا في

يقولون لا توجد أمة ولا لغة غير التركية

خطاياها، فهي موجودة في كل مكان في تركيا. وحتى لو كنت حلاً لجميع مشاكل تركيا، فلن يسميك أحد أبدًا بـ»حزب تركيا «.

وكتب دميرتاش في مقاله قائلاً إنه من بندق البحر الأسود إلى عنب بحر إيجة، من مشكلة المرور في إسطنبول إلى مشكلة السياحة في البحر الأبيض المتوسط، من معاش المتقاعد إلى مشكلة الإسكان للطالب، الأطراف التي تنتج الحلول من خلال صنع السياسة تُسمّى حزب تركيا.

وتساءل: هل هو حقا مثل هذا؟ دعونا نلقي نظرة على الموقف وسأترك الحكم لك.

أضاف دميرتاش إنه إذا دافع حزب سياسي عن حقوق الجميع دون تمييز بالتعبير عن القمع والظلم والفوضى التي يتعرض لها الكرد والعلويون والأرمن في هذه الأراضي، يقال إن هذا الحزب ليس حزباً لتركيا.

وإذا عبّر حزب عن الألم وحرق القرى والجناة، وقال: «تجب مواجهتها وتسويتها»، يقال إن هذا الحزب ليس حزب تركيا.

ولفت إلى أنه إذا لم يكن الحزب إلى جانب الحكومة في أخطاء السياسة الخارجية، يقال إن الحزب ليس حزباً من تركيا.

إذا كان يقول: «دعونا نحل المشاكل بالحوار، دون قتل أحد»، بدلاً من «حتى يقتل آخر إرهابي»، فإنه لا يزال غير قادر على أن يصبح الطرف التركي.

وقال دميرتاش في مقاله إنه عندما يعارض حزب ما مفهوم لغة واحدة، أمة واحدة ويقول، «لا، هناك لغات وثقافات وشعوب مختلفة في هذه الأراضي، يجب الاعتراف بها من أجل العيش معًا في سلام»، يقول أحد الأطراف، «أنت لست حزب تركيا «.

ثم استدرك بالقول: لكن؛ من البلديات إلى القصر، ومن الشركات العامة إلى الوزارات، يُطلق على أولئك الذين يحصلون على أموال الشعب بملايين الدولارات ويسرقون الدولة كل ذلك اسم «حزب تركيا».

وأضاف إن أولئك الذين يقولون، «لا توجد أمة غير التركية، ولا توجد لغة أخرى في هذا البلد غير التركية»، يمكن أن يكونوا حزباً من تركيا.

أولئك الذين يقولون «لا تأكلوا طعام الكرد والعلويين»، والذين يوزعون المنشورات ويعلقون لافتات تقول «لا تتسوقوا معهم» يمكن أن يصبحوا حزباً في تركيا. وأولئك الذين يتبرعون بكل موارد تركيا وأراضيها للشركات الغربية، وأحيانًا لرأس المال العربي، يمكن تسميتهم بـ «حزب تركيا». وكذلك «الحزب الأكثر تركياً».

وقال دميرتاش في مقاله إنه لا مانع من استدعاء

> على من يدعي دمقرطة الجمهورية أن يستوعب الخط الديمقراطي الراديكالي

من يسلم الدولة للمافيا والعصابات، وينظمون كل أنواع الفسق، من المخدرات إلى السلاح، ويأخذون التريليونات، بمساعدة الدولة، بـ «حزب تركيا».

أكـد دميرتاش على أهمية طـرح السؤال مباشرة؛ إذا كان الذين ينهبون تركيا، والمتواطئون في جميع الجرائم التي ارتكبت باسم الدولة على مدار تاريخ الجمهورية، والذين يلتزمون الصمت هم حزب تركيا، فمن هم حزب تركيا؟

ثم أجاب: نعم، هم بالضبط حزب تركيا هذا. وأضاف إن هناك سطرين بينهما ملاح يقاتل فيما بينهما لحكم تركيا هذه. إنهم يستولون على السلطة واحدًا تلو الآخر، ويستغلون تركيا ويستهلكونها.

وشدد دميرتاش على أنهم في حزب الشعوب الديمقراطي ليسوا حزب تركيا ولن يكونوا كذلك. لهذا يطلقون على أنفسهم الطريق الثالث.

كما شدد على أنه في تركيا التي هي هدف كل المظلومين والشعوب والمعتقدات والهويات والعمال والنساء هم أصحاب الدولة الحقيقيون.

فالدولة ليست سيد الشعب، ولا الحارس، ولا الجلاد، أو لص الشعب، بل هي خادمه. إنها حالة كل مواطن متساوٍ، لا لغة واحدة ولا هوية واحدة.

ونوه دميرتاش أنه إذا كنت لا توافق على الالتزام بالإيديولوجية الرسمية لتركيا الأولى وأن تكون شريكًا في خطاياها، حتى لو كنت في جميع أنحاء تركيا، حتى لو وجدت حلولاً لجميع مشاكل تركيا، فلن يدعوك أحد أبدًا « حزب تركيا ».

وقال إنه يجب على أي شخص يدعي دمقرطة الجمهورية في القرن الثاني أن يستوعب الخط الديمقراطي الراديكالي، ويـرى أن الخلاص الحقيقي والوحيد لتركيا يكمن هنا، ويلجأ إلى التغيير الجريء وفقًا لذلك. عندما تقوم بتغطية تشققات الدولة بالجص وطلائها بالطلاء الوردي، فإنك لا تجعلها مقاومة للزلازل.

وأد السياسي المسجون على أنهم حركة سياسية تحاول بناء تركيا الثانية في القرن الثاني للجمهورية وتسعى جاهدة لتصبح حزب تركيا هذه. وقال: لا تخلطوا بيننا وبين الأحزاب التركية الأخرى.

من نحن؟ بالطبع أنا أتحدث عن حزب الشعوب الديمقراطي الذي يقف شامخًا بدعم من الشعب رغم كل أنواع الضغوط، ولديه النضج لعلاج نفسه.

يقوم حزب الشعوب الديمقراطي بتثبيت الدواء على نفسه وسيواصل القيام بذلك. لكنه بالطبع لن يمنع العلاج عن أولئك الذين يستحقونه.

ولي ساجيليك:

كيف تختفي فجأة الخلافات والانقسامات بين رجال الدولة

الحوار مع الشعب الكردي سيكون الخطوة الأولى نحو شرق أوسط ديمقراطي

تستمر الحرب السورية في تحريك العديد من الحجارة في تركيا. علاوة على ذلك، كشفت هذه الحرب ماهية نظام القصر وحزب الشعب الجمهوري وجداول المعارضة الستة، ومرة أخرى حالة الجمهورية التركية في الواقع.

أظهرت العداوات/ الصداقات بين كتل السلطة والمعارضة ضد بعضها البعض بعدهم عن الدولة وفي نفس الوقت، إلى جانب إظهار ما هم عليه في الواقع، أظهروا أيضًا ما ليسوا كذلك.

لم تكن الكتل الحكومية والمعارضة وجمهورية تركيا، التي تعتبر نموذجًا يحتذى به بالنسبة لهاتين الاثنين من حيث التركيز الأبوي، «دولة جمهورية، ديمقراطية، سلمية، اجتماعية عامة». هناك كلمات فارغة، ووعود، تم استبدالها بكل هذه، وهي الآن ليست سوى مشكلة في المعدة، وتكافح في حلقة مفرغة تحاول حفظ المظهر.

من ناحية أخرى، فإن الخصائص الجينية التي نوقشت في هذه العناوين الثلاثة أو الأربعة هي

> القضية الوحيدة التي اتفق عليها نظام القصر هي عدم حل القضية الكردية

العوامل الرئيسة التي تحدد الخطوط الرئيسة لكونها دولة شرق أوسطية بشكل عام. لكن إذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك، عندما يتعلق الأمر بالوقوف ضد الكرد واعتناق سياسة «لا تدع الأم الكردية ترى» في بلاد ما بين النهرين في الشرق الأوسط، فهذا ليس فقط الاختلاف بين مراكز السلطة والمعارضة في تركيا. وإنما أيضا في تركيا وإيران وسوريا والعراق.. وفجأة تختفي الخلافات والانقسامات بين رجال الدولة.

في هذا الصدد، ما أحاول أن أعنيه عندما أقول إن الحجارة تتحرك في المقام الأول ليس سوى إشارة إلى واقع تاريخي وجغرافي، وليس مجازيًا.

لذلك، فإن الادعاء المستمر بهذه العلامة المحفورة في جينات جمهورية تركيا يفتح مساحة كبيرة للحكومة والمعارضة ليس فقط في السياسة الداخلية ولكن أيضًا في السياسة الخارجية. بالطبع، لا يمكن تجاهل الفروق الدقيقة التي تغذيها الميول السياسية وتعمقها التحالفات والتحالفات.

في هذا الصدد، يتعين على كل من الحكومة والمعارضة تحويل جميع القضايا الدبلوماسية الدولية، وخاصة المهاجرين وأوكرانيا، إلى قضية تتعلق بالسياسة الداخلية، من أجل الدخول في الانتخابات التي ستجرى في الذكرى المئوية للجمهورية، لجعل الشرق الأوسط قضية شرق/ بلاد ما بين النهرين وأوروبا وروسيا وأوكرانيا، وهم يسعون إلى تقوية خطوطهم السياسية وخطاباتهم في جميع التوترات على طول خطوطهم.

لكن يبدو أنه في نهاية هذه «المصائب الداخلية والخارجية»، عندما سقطت جميع الأطـراف في المعضلة السياسية، كان حزب الشعوب الديمقراطي في تركيا والكرد بشكل عام في بلاد ما بين النهرين هم القفل والمفتاح على حد سواء لهذا المأزق.

ولهذا السبب بالتحديد، فإن القضية الوحيدة التي اتفقت عليها طاولة المعارضة الستة وتحالف الشعب/ نظام القصر هي عدم حل القضية الكردية بحيث يصبح الوضع الراهن للدولة أو الوضع الراهن مستدامًا.

بعد أنباء المصالحة مع الأسد صوّت الجناح بقيادة حزب الشعب الجمهوري بنعم للحرب على سوريا لكنه دافع عن الاتفاق مع الأسد وتدهور سلطة الدولة في سوريا وعدم السماح بتشكيل كردي بهذه الطريقة.

إنهم يثنون على هذا الموقف باعتباره علامة على العودة إلى دبلوماسية الملوك، أي إلى السياسة الخارجية للجمهورية في السياسة التقليدية.

لكن القضية الحقيقية بالطبع ليست حل القضية السورية وفق مفهوم «السلام في الداخل، السلام في

> الحجارة تتحرك في المقام الأول ليس سوى إشارة إلى واقع تاريخي وجغرافي

العالم». ما يجعل حزب الشعب الجمهوري وحليفه سعداء حقًا هو توقع أن تمنع السياسة الكلاسيكية حدوث «تشكيل كردي».

الجدل حول الورقة الرابحة لنظام القصر لإيصال العصابات الجهادية، وتوقع الوضع الراهن الذي ستقيمه وزارة الخارجية بشأن المصالحة مع الأسد، ليس سوى إبقاء الجهاديين في جيوبهم، والتصالح مع الأسد وترك الكرد، بدون مكانة كهدف نهائي.

هذا هو جوهر السياسة التي اتفق عليها نظام القصر وطاولة المعارضة الستة.

باختصار تتوحد طاولة المعارضة الستة وتحالف الشعب على طاولة يمكننا أن نسميها طاولة الدولة على محور حماية جميع الرموز التاريخية للدولة. بقدر ما يمكن لنظام القصر أن يفتح جبهات حرب جديدة، فإنه يمكن أن يجعل طاولة المعارضة الستة بلا معنى بوضع طاولة الدولة عليها.

ولكن مع نتائج عكسية لسياسات الحرب ووصول الأزمة الاقتصادية إلى ذروتها، تلوح طاولة المعارضة الستة في الأفق كمنقذ للدولة. على الرغم من أن مؤيدي كلا التحالفين قد يبدون سكينة دموية، إلا أنهم لا يتخلون عن عرقهم ليكونوا الحامي والمراقب للنظام القائم.

طالما لا يمكن إنشاء طاولة مع فكرة السلام والحل، فإن طاولة القصر لن تتجاوز كونها طاولة دولة حيث تتم مناقشة تكتيكات الحرب.

كلا جناحي مكتب الدولة سيظلان مهووسين بالسياسات الشريرة، في نزاع مع الامريكيين وروسيا والأسد والجهاديين، فقط مع هوس أن «الكرد يجب ألا يحققوا هدفهم».

طبعا هم لا يفكرون حتى بالجلوس على الطاولة والتحدث مع الشعب الكردي الذي يحاولون أن يضطهدوه بقولهم «نحن إخـوة منذ ألـف سنة» والمصالحة في إطار حسب القانون.

إن الجلوس والتحدث مع الشعب الكردي سيكون الخطوة الأولى نحو شرق أوسط ديمقراطي. وعلى عكس ما يدعو إليه العنصريون الأتـراك، فإن مثل هذا الحل لن يكون على حساب الشعب التركي، بل سيؤدي إلى تحرير جميع شعوب المنطقة دون تدخل أجنبي.

مثل هذا الحل لن يكون إلا على حساب الإنذارات والعنصريين الذين يتغذون بالدماء.

*احوال تركية

فهمي كورو :

البعض يقلل من شأن رجب طيب أردوغان!

في ذلك اليوم ، بينما كنت أتحدث عن السياسة مع صديق قديم لي ، وأنا متأكد من أنه لا يتابع السياسة عن كثب ، فإن الجملة التي فوجئت بخروجها من فمه جعلتني أفكر كثيرًا في وقت لاحق.

قال صديقي: «بعض الناس يأخذون رجب طيب أردوغان باستخفاف شديد» ، وأضاف: «من المعروف أن هناك أكثر من ألف غرفة في مكان يسمى القصر الرئاسي، لكن هل من المفترض أن ينام الناس في تلك الغرف طوال اليوم؟»

صحيح. عبر أكثر من ألف غرفة ، يعمل الأشخاص المكلفون بضمان نجاح الرئيس رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه وحكومته.

يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضًا أن هناك تدفقًا لـلآراء حول الاستخبارات والمعلومات والموقف السياسي تجاه المجمع الرئاسي - بطبيعة الحال للرئيس أردوغان - ليس فقط من أولئك الذين يعملون في القصر ، ولكن أيضًا من جميع وحدات الدولة.

كل كلمة قالها الرئيس رجب طيب أردوغان ، وهو أيضًا رئيس حزب العدالة والتنمية ، وكل موقف سياسي يحدده يجب أن يحسب ويخطط مسبقًا.

مهما بدت تلك المواقف خاطئة وعديمة المعنى بالنسبة لنا ، للغرباء ...

> الآن أصبح التقارب مع إسرائيل على أجندة بيئة مختلفة

زعيم حزب سياسي ، أثناء انتقاده لتطور العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ، وقرار إرسال سفير إلى البلاد ، وبالطبع حفل الاستقبال الرفيع المستوى للرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في أنقرة ، استخدم عبارة «دقيقة واحدة ، سيد أردوغان ».

تفجير العلاقة مع إسرائيل واستدعاء السفير كانا نتيجة إخراج «دقيقة واحـدة» للرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ، الذي تحدث على نفس المنصة في الجلسة التي حضرها أردوغان كمشارك في دافوس.

نشعر جميعًا أن هذا الخروج لأردوغان كان استجابة بدائية في ذلك الوقت.

إذن ماذا لو لم يكن صحيحًا؟

ماذا لو تم اتخاذ موقف رد الفعل الذي حدده فريق أردوغـان ، الذي كان لا يزال رئيسًا للوزراء في ذلك الوقت ، بعد أن تم وزنه وتقدير أبعاده صعودًا وهبوطًا قبل الانطلاق؟

لقد قصفت إسرائيل غزة مرة أخرى ، وساعد هذا الموقف على كسب قلوب الجماهير في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

في تلك الأيام -٢٠٠٩- كان من المهم أن تكسب قلوب جماهير العالم الإسلامي وقد نجح الموقف الذي ظهر في دافوس.

الآن ، أصبح التقارب مع إسرائيل على أجندة بيئة مختلفة.

نيابة عن حكومة حزب العدالة والتنمية ، يحتاج رجب طيب أردوغان إلى إعطاء رد الفعل هذا في ذلك اليوم وإصلاح العلاقات الآن.

ربما تم اقتراح الموقفين السياسيين من قبل نفس الشخص (الأشخاص) الذي تتمثل مهمته في تقديم توصيات سياسية إلى أردوغان.

يمكن النظر في وضع مماثل للسياسات تجاه الإمارات العربية المتحدة ومصر وآخرها سوريا.

عندما كان من الضروري تحقيق السلام مع هذه البلدان ، تم فتح مدخل ، وعندما كان من الضروري إصلاح العلاقات ، تم اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه وتم تحديد المواقف السياسية كشرط لهذه الفترة.

حتى بعد استقبال رئيس الوزراء اليوناني في أنقرة وإعطاء مظهر تحسن العلاقات الثنائية ، بما في ذلك استخدام تعابير مختلفة للغاية يمكن أن يكون موقفين مختلفين ، يمكن تفسيرهما من خلال ظروف العصر، اعتمادهما.

بدأ موضوع الاقتصاد يبدو لي أنه يتحدد بالكثير من التفكير.

قبل الخوض في هذه القضية ، من المفيد تحديد

ماذا لو تم اتخاذ موقف رد الفعل الذي حدده فريق أردوغان؟

الدوافع المشتركة بين المواقف السياسية المتناقضة ظاهريًا.

عندما أفكر في الأمر ، أستطيع أن أرى أن كل قضية تقريبًا لها جانب يضمن استمرار السلطة ، حتى لو كانت القضايا متعلقة بالسياسة الخارجية.

كسب قلوب جماهير العالم الإسلامي ، والبحث عن مسؤول خارجي عن منفذي محاولة انقلابية في البلاد ، وتحديد هدف مثل «الوطن الأزرق» حتى لو كان سيؤدي إلى خلاف مع الدولة المجاورة ، يساعد للاحتفاظ بالجماهير المتوقع دعمها للحزب.

على الرغم من السلبيات بينهما ، فإن كل كلمة يتم التحدث بها وكل قرار يتم اتخاذه له أهمية كبيرة من حيث ضمان استمرار السلطة.

ألا يمكننا النظر إلى الموقف من الاهتمام من منظور مماثل؟

ربما يعلم الرئيس أردوغان وطاقمه ، المسؤولون عن مساعدته في تحديد موقفه السياسي ، أن السبب الرئيسي لتفاقم المشاكل الاقتصادية هو القرارات الهوسية على ما يبدو بشأن الفائدة. حتى لو لم يعرفوا في البداية ، نظروا إلى التطورات ورأوا الحقيقة.

فلماذا الإصرار على تلك القرارات؟

هل يمكن أن يكون السبب هو إخفاء الملل الذي أثاره حتمًا حكم الـ ٢٠ عامًا على المؤيدين في بيئة الانتخابات ، وجعلنا نعتقد أن التغلب على المشاكل لا يمكن تحقيقه إلا إذا بقي رجب طيب أردوغان ، وهو المسؤول الوحيد ، في الرئاسة؟

يجب أن تنشأ مشكلة حتى تظهر ضرورة الحل في المقدمة ويمكن رؤية أن الحكومة تبذل قصارى جهدها.

بالطبع ، كما هو الحال في السياسة الخارجية ، فإن كل قرار يتم اتخاذه في الاقتصاد ، والذي قد يبدو جزءا منه متناقضًا بالنسبة لنا ، له فوائد جانبية أخرى للحكومة بالإضافة إلى الأسباب المحتملة التي أشرت إليها هنا.

على أي حال ، فإن المعارضة تتعامل دائمًا مع القضايا من خلال التركيز على تلك الفوائد الجانبية.

ويبدو أنه في الوقت الذي يتم فيه لفت الانتباه إلى أخطاء الحكومة ، فإن هذه هي الطريقة التي يقعون بها في الفخ السياسي الذي سيخدم الحكومة بالفعل في الانتخابات.

قال صديقي: «بعض الناس يأخذون رجب طيب أردوغان باستخفاف شديد».

*صحيفة «العرب» اللندنية

خفض التصعيد في شمال سوريا

بيان صحفي للمتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس

تشعر الولايات المتحدة بقلق بالغ إزاء الهجمات الأخيرة على طول الحدود الشمالية لسوريا وتحث كافة الأطراف على احترام خطوط وقف إطلاق النار.

نأسف لسقوط ضحايا مدنيين في الباب والحسكة وغيرهما من المناطق.

ونظل ملتزمين بجهودنا لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش وإيجاد حل سياسي للصراع السوري.

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية

٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢

التطبيع بين سوريا وتركيا لن يجلب السلام بل سيعمق الأزمة

أشارت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديمقراطية إلى إن التطبيع بين سوريا وتركيا لن يجلب السلام وسوف يعمق الأزمة السورية.

وفي تغريدة لها على تويتر أوضحت أحمد بأن تركيا لم تدعم الثورة السورية أبداً بل استخدمتها لخدمة أجنداتها التوسعية القائمة على الاستعمار والتغييرات الديموغرافية, وأنها (أي تركيا) استخدمت اللاجئين السوريين كورقة ابتزاز.

وشددت (إلهام أحمد) على ضرورة توحّد المعارضة الديمقراطية والوطنية وأن تلعب دورها.

وكانت (إلهام أحمد) قد أوضحت يوم الأحد بأن تركيا تستهدف المدنيين وترتكب مجازر في شمال وشرق سوريا, حيث قالت في تغريدتها:

إن طائرة تركية بدون طيار قصفت مركزاً تعليمياً في الحسكة، مما أسفر عن استشهاد ٤ فتيات.

وأضافت: إن التصعيد التركي يزيد من فرص إحياء إرهاب داعش في سوريا والمنطقة.

وكان الجنرال (جون برينان) قائد قوة المهام المشتركة لعملية العزم الصلب (التحالف الدولي لمحاربة داعش) قد أشار في وقت سابق إلى أن طائرة بدون طيار قصفت مجموعة من الفتيات المراهقات اللواتي يلعبن الكرة الطائرة في مركز برنامج التوعية التعليمية للأمم المتحدة في الحسكة, حيث أدان (برينان) هذا الهجوم, ودعا إلى وقف فوري للتصعيد من جميع الأطـراف وإنهاء الأنشطة التي تعرض المكاسب الكبيرة في ساحة المعركة التي حققها التحالف ضد داعش للخطر, دون أن يذكر أن الجهة المنفذة للهجوم هي تركيا.

PYD*

د.محمد نور الدين:

الجدل التركي لا يهدأ.. لقاء إردوغان - الأسد على الطاولة

في أعقاب تصريحات وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو حول المصالحة بين النظام السوري والمعارضة، وحديث الرئيس رجب طيب إردوغان الإيجابي عن سوريا، لم يَعُد مستبعداً احتمال لقاء إردوغان بنظيره السوري بشار الأسد.

وفي هذا الإطار، تحدّثت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن احتمال عَقْد لقاءٍ ثُلاثي يجمع إلى الأخيرَين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على هامش «قمّة شنغهاي للتعاون» التي ستُعقد في سمرقند يومَي ١٥ و١٦ أيلول المقبل. وكان إردوغان أعلن، لدى عودته من أوكرانيا قبل أيّام، أن «الحوار السياسي أو الديبلوماسية لا يمكن أن ينقطعا بين الدول ولا في أيّ وقت»، مؤكداً أن «هزيمة الأسد من عدم هزيمته ليست ما يقضّ مضاجعه».

إزاء ذلك، يرى الباحث المعروف في الشؤون الدولية في «جامعة الشرق الأوسط التقنية» حسين باغجي، أن سياسة تركيا الخارجية «بدأت تعود إلى طبيعتها»، بعدما فهم إردوغـان أن «المشكلات الدولية يمكن أن تُحلَّ بالتعاون والحوار السياسي»، معتبراً أن بلاده تشهد راهناً «تصحيحاً في السياسة الخارجية، من العزلة التامّة إلى الديبلوماسية متعدّدة الأبعاد».

ويلفت إلى أن أنقرة، وبسبب خطابها الاستقطابي، «عاشت عزلةً كبيرة في شرق المتوسط والشرق الأوسط،

لكنها تحاول منذ بدء الحرب الروسية – الأوكرانية أن تتجاوز عزلتها عبر اعتماد سياسات متوازنة»، فيما يعمل إردوغان على «كسب الثقة في مجالات الاقتصاد والديبلوماسية والسياسة الدولية.

لكن بسبب اقتراب الانتخابات النيابية، يحتاج إلى مزيد من الوقت». ويعتقد باغجي أنه «في حال خسارة إردوغان الانتخابات الرئاسية، فإن الحكومة المقبلة ستُواصل السياسة التي يتبعها الآن»، أمّا في ما لو نجح في استعادة الثقة المفقودة فـ«عليه أن يدفع أثماناً كبيرة، وعليه أن يَدخل في حوار من جديد مع الدول التي كان يقول إنه لا يتكلّم معها».

وإنْ كان منْح الثقة لتركيا مجدّداً، ممكناً، إلا أن هذا لا ينطبق بالضرورة على «العدالة والتنمية»، وفق الباحث، الذي يُذكّر بأنه «من زاوية القيم والجيوبوليتيك، فإن تركيا جزء من أوروبا.

> **إردوغان يحاول، أن يهضم بصعوبة الموقف الحزين الذي وجد نفسه فيه**

والعضوية في منظمة شنغهاي للتعاون، لا تؤثّر سلباً في مصالحها الاقتصادية. لكن أوروبا هي الميناء الموثوق لأنقرة».

وفي صحيفة «جمهوريات»، يقول أورخان بورصه لي إن «بيت القصيد في سياسة تركيا الجديدة تجاه سوريا، هو تأمين الجبهة الشرقية للتفرّغ لمواجهة اليونان التي نسجت – بغياب تركيا – علاقات ممتازة مع السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل».

ومن هنا، «يصبح السلام مع سوريا ضرورياً لتأمين محيط تركيا، والتفرّغ بعدها لمواجهة اليونان».

في المقابل، ينتقد فهيم طاشتكين، في صحيفة «دوار غازيتيه» محاولات إردوغان تسوية الأمور مع سوريا بطريقة «تُغلق كلّ الملفات الإجراميّة التي ارتكبتها تركيا ضدّ سوريا على مدى ١١ عاماً، وكأنّ شيئاً لم يكن».

وفي مقالته المنشورة بعنوان «كيف لا يُصنع السلام مع سوريا؟»، يقول طاشتكين إن «كلّ الارتكابات التركية لم تُكتب على رمل أو ماء لتُمحى، وهو – أي إردوغان – كان يفاخر بأنه الرئيس المشارك في قيادة مشروع الشرق الأوسط الكبير مع الولايات المتحدة»، مضيفاً أن لسان حال إردوغان بأنه «لا يمكن تغيير محور بالصداقة بل بالعنف والقوّة، وهذا ما حاول فعله منذ عام ٢٠١١ عبر تحويل تركيا إلى طريق سريع لكلّ الجهاديين من العالم إلى سوريا، واتّباع سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين، والنهب المنظّم لكلّ المعامل في حلب وغيرها».

ويرى أن «الذي يريد إفساد اللعبة الامريكية في شرق الفرات، لا يتعاون مع واشنطن في غرب الفرات في حماية هيئة تحرير الشام.

إردوغان استاء من واشنطن لأنها خاضت الحرب ضدّ داعش مع الكرد وليس مع الجيش السوري الحر.

كان إردوغان يريد إنهاء الأسد قبل إنهاء داعش».

ووفق طاشتكين، فإن «حزب العدالة والتنمية يريد الآن السلام. فهل حقاً يمكن شراء السلام بتبادل جزئي للشروط؟

الأتراك ينتظرون أن يشاركوا في إعادة إعمار بلد بذلوا قصارى جهدهم لإسقاط رئيسه وتدميره.

هل هذا ممكن؟

حتى عودة اللاجئين لن تحصل إلا إذا انتهت الحرب».

ويرى الكاتب أن إردوغان «سيعود إلى شركائه

الغربيين، وسيبيع القصّة من جديد: ابتزازهم باللاجئين وبحلف شمال الأطلسي. لا خريطة طريق حتى الآن، ولا بوصلة».

من جهته، يكتب السفير التركي السابق نامق طان، أن تركيا ستدفع غالياً ثمن السياسات الشعبوية التي اتبعها إردوغان. فهي، بحسبه، «انقطعت منذ وقت طويل عن الواقع الميداني على الأرض في سوريا. بالتالي لا تستطيع أن تُنتج حلولاً.

فلا خطّة عقلانية لديها ولا برنامج موثوقاً». ويَعتبر أن «السياسة التركية تجاه سوريا تحوّلت من العمل للمصالح العليا للأمّة إلى ابتذال أيديولوجي ضيّق للسلطة يبيع الأوهـام ويعمّق الاستقطاب والانقسام الداخلي... منذ تصريحات وزيـر الخارجية مولود تشاووش أوغلو، ونحن نتعثّر ولا نعرف ماذا نريد. والسلطة السياسية تفتقد المناورات اللازمة لذلك، إذ لا تستطيع أن تكسر بسهولة القيود السياسية الاستقطابية التي وضعت نفسها فيها سابقاً.

وإردوغان يحاول، اليوم، أن يهضم بصعوبة الموقف الحزين الذي وجد نفسه فيه بوعد الصلاة في الجامع الأموي».

ويضيف: «لقد فعل إردوغـان كلّ شيء لإسقاط الأسد، وأنفق عشرات المليارات، وسقط مئات القتلى من جنودنا، ليستفيق على أنه لا خيار له سوى المصالحة مع الأسد. والكلفة هنا ستكون باهظة». ويشدّد طان على أن «المسؤولية تفرض أن نواجه بصراحة وشجاعة الوضع، وأن نتصرّف خارج خطاب الشعبوية الفارغ، ونتحمّل المسؤولية الباهظة التكاليف. فمقياس احترام تركيا، ليس اتفاقية الحبوب، بل المنحى الذي ستّتخذه السياسة التركية تجاه سوريا والخروج من مستنقعها وإعادة التعامل مع النظام. وفي كلّ الأحوال، فإن خروج تركيا من هذا المأزق العميق غير ممكن من دون مساءلة السلطة السياسية أمام شعبها، ومن دون دفع الأثمان الباهظة للعودة عن هذه السياسات الخاطئة في الاقتصاد والسياسات الداخلية والخارجية».

في هذا الوقت، كان رئيس «حزب الظفر» القومي المتشدّد، أوميت أوزداغ، ينبّه إلى أن عدد المجنّسين من اللاجئين السوريين، بلغ مليوناً و٧٥٠ ألفاً، أي نحو ٣٪ من مجمل الناخبين الأتراك. وبحسب أوزداغ، يبلغ عدد اللاجئين الأجانب، وليس السوريين فقط، ١٣ مليوناً، وهـو ما يعتبره «احتلالاً لتركيا التي سيدفع شعبها فـاتـورة ذلـك غالياً»، بعدما أنفقت ما قيمته مئة مليار دولار على اللاجئين. ويتساءل: «هل يمكن أن تسبح وأنت تضع في رجْلك عشرة كيلوغرامات من الحديد؟».

> **ستستفيق تركيا يوماً ما على الكابوس نفسه**

ومع أنه لا يعارض قدوم السياح العرب الذين «يأتون وينفقون»، فهو يسأل إنْ كان من الضروري إعطاء الجنسية لهؤلاء، وجعل «تركيا تتفلسطن. نسبة اليهود في فلسطين لم تكن أكثر من ٧٪.

ومع هذا، أسّسوا دولتهم. ولهذا، ستستفيق تركيا يوماً ما على الكابوس نفسه»، متّهماً حزب «العدالة والتنمية» بالتأسيس لهذا الواقع: «أبو هذا الفكر هو نفسه أبو فكر مشروع الشرق الأوسط الكبير».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

علي الصراف:

ماذا بقي للمعارضة السورية غير الكرد؟

المصالح بين روسيا وتركيا وضعت المعارضة السورية في وضع معقد، فأردوغان الذي كانت تراهن عليه أظهر فجأة أنه مستعد لبيعها من أجل تحقيق مصالحه، لتجد نفسها في مواجهة "مصالحة" غير متكافئة مع الأسد.. وحدهم الكرد الذين يمكن أن يستفيدوا من المرحلة الجديدة.

التظاهرات التي عمت مناطق المعارضة السورية في إدلب وعفرين وأعزاز والباب وتل أبيض ورأس العين احتجاجا على دعوة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى المصالحة بين المعارضة والنظام في دمشق، خبت في النهاية. وكان لا بد لها أن تخبو لتنظر في الحقائق.

جماعات الإخوان، وغيرهم من المعارضين، شعروا بأن رجب طيب أردوغان يوشك أن يخذلهم، أو حتى أن يبيعهم لسلطة الرئيس بشار الأسد. إلا أنهم يعرفون أن المصالح أهم من الأيديولوجيات، وأن البراغماتية الأردوغانية التي خذلت غيرهم سوف يأتي دورها عليهم لتخذلهم هم أيضا.

أفضل ما وجّهوه من الأسئلة كان: مصالحة، ولكن وفقا لأي شروط مع نظام لا يقدم تنازلات؟

بالنسبة إلى المصالح، فإن المصالحة يمكن أن تتحقق من دون شروط. مصالحة وبس.

قمة سوتشي التي جمعت بين أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدمت لتركيا حزمة مصالح

وامتيازات واسعة، لم تقتصر على أن تصبح تركيا معبرا للنفط والغاز الروسيين إلى أوروبا، في ضربة أخيرة ونهائية للمعبر الأوكراني، ولكنها تمتد إلى أن تكون تركيا حجر زاوية بالنسبة إلى روسيا للتهرب من تأثيرات العقوبات المفروضة عليها.

فعدا عن أن التجارة بين البلدين يمكن أن يجري قسط منها بالعملة المحلية، فلن يحل موعد الانتخابات الرئاسية التركية في يونيو المقبل، قبل أن تكون محطة "آك كويو" النووية في ولاية مرسين جنوب البلاد قد أصبحت قيد التشغيل، وهو ما يمكن أن يوفر لتركيا ١٠ في المئة من احتياجاتها من الطاقة.

بوتين عرض على أردوغان عقد لقاء مع الأسد. المسألة هنا هي مسألة تسوية حسابات جزئية، تتقدمها المصالح والتوافقات الجديدة. فالصلات بين موسكو وأنقرة لم تعد مجرد صلات بين جارين يتنافسان على النفوذ في سوريا. ولكنها صلات إستراتيجية تتصل بمكانة تركيا في أوروبا. الوساطة بشأن الأزمة في أوكرانيا هي نفسها جزء من هذه المكانة.

أردوغان إذا أراد أن ينظر إلى الأمام قليلا، فإنه يستطيع أن يعرف ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه خط الغاز "ترك ستريم". كما يستطيع أيضا أن يرى ماذا يمكن أن يجني من تحوّل تركيا إلى لاعب رئيسي في حفظ الأمن في القارة الأوروبية، إذا ما حانت ساعة إحلال السلام.

ولهذا السبب، فقد أصبح بوسع تركيا أن تعيد إرسال سفن التنقيب عن الغاز في المتوسط. البداية الجديدة لأعمال التنقيب لن تذهب إلى المناطق المتنازع عليها مع قبرص واليونان. ولكنها ستعود إلى هذه المناطق من جديد عندما تكتمل عناصر التأثير والنفوذ الأخرى. إنها مسألة وقت، لن يطول.

مساحة المصالح الواسعة بين موسكو وأنقرة تجعل من التنازع في سوريا مجرد تفصيل صغير. والمعارضون السوريون تفصيل أصغر، حتى ليسهل بيعهم أو التخلي عنهم أو دعوتهم إلى المصالحة.

بعضهم حارب إلى جانب القوات التركية ضد أبناء وطنهم الكرد على نحو خاص. وأدت التأثيرات التركية على أطراف المعارضة الأخرى إلى ابتعادهم عن الكرد، ليس لأنهم عدو، كما هو الحال بالنسبة إلى ميليشيات أردوغان الإخوانية، بل لأن الصداقة معهم تقطع عليهم طريق الإمداد التركي.

> **بعضهم حارب إلى جانب القوات التركية ضد أبناء وطنهم الكرد على نحو خاص**

ماذا يبقى للمعارضة السورية من خيارات في ظل هذا الواقع؟

بعض هذه المعارضة يتفاوض مع النظام من خلال اللجنة الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف. إلا أن التقدم هناك تنقصه الإرادات. المعارضون ما يزالون يرزحون تحت عبء الاعتقاد القائل بأنهم إذا لم يستطيعوا القضاء على النظام، فلعلهم يستطيعون تغييره. ما تعرضه تركيا عليهم اليوم، هو أن يتغيروا هم، لا النظام، وأن يتصالحوا مع طبيعته، وألا يأملوا منه أي تغيير.

وهذا يفسر إلى حد بعيد، لماذا ظلت المفاوضات في جنيف تدور حول الترهات، وتتجنب القضايا الرئيسية، حتى بعد مرور عدة سنوات على انطلاق أعمالها. فالنظام في دمشق ظل ينتظر من المعارضة أن تتغير هي لا أن تأمل بتغييره هو. وهذا ما سوف يحصل في النهاية عندما تفرض المصالح الإستراتيجية التركية نفسها على

الذين وضعوا بيضاتهم في سلة أردوغان.

هناك طرف واحد فقط في المعارضة السورية يمكن الركون إليه للمحافظة على الحد الأدنى من القدرة على التغيير. إنهم الكرد.

هذه هي القوة الاجتماعية والسياسية والعسكرية الوحيدة التي يمكن للمعارضة السورية أن تلتف من حولها، وأن تأمل منها ما لا تستطيع أن تأمله من أي أحد آخر.

أولا، لأن الكرد أصحاب قضية قومية، وليسوا فقط أصحاب قضية سياسية. وهم يعلمون تمام العلم أن مصير حقوقهم القومية لا يتقرر على نحو صحيح من دون تغيير في طبيعة نظام دمشق. هذا شرط لا بد منه. حتى الامتيازات الجزئية لا تكفي. الحقوق والحريات تتطلب ضمانات دستورية ومؤسسات قادرة على حمايتها.

أردوغان إذا أراد أن ينظر إلى الأمام قليلا، فإنه يستطيع أن يعرف ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه خط الغاز "ترك ستريم"

ثانيا، لأنهم قوة مسلحة حقيقية وقادرة على الدفاع عن نفسها، ليس في مواجهة سلطة دمشق، بل وحتى في مواجهة جيش أردوغان نفسه أيضا. نحن هنا، إنما نتحدث عن شعب يمكن أن يكون شعبا مسلحا بأسره. شبابه وشاباته في الخطوط الأمامية باستمرار.

ثالثا، هم القوة الاجتماعية والسياسية الوحيدة التي لا تساوم في مواجهة الإرهاب. قدموا أمثلة بطولية كبرى في مواجهة تنظيم داعش. وهم الذين دحروه وأسقطوا دولته. ولقد كسبوا حقد أردوغان عليهم لهذا السبب. إلا أنهم حققوا نصرا لم يحققه أحد مثلهم، بإمكانيات محدودة، ولكن بعزيمة لا تلين. دافعُ هذه العزيمة الأساس كان دافعا قوميا، وهو ما يجدر أن يؤخذ بالحسبان، عندما يُنظر إلى إليهم كطرف سياسي.

رابعا، قوات سوريا الديمقراطية تحظى بدعم الولايات المتحدة. جانب من هذا الدعم هو تعبير عن الامتنان للدور الذي أداه الكرد في مواجهة تنظيم داعش، وللدور الذي يمكن أن يؤدوه في مواجهة تنظيمات الإرهاب الأخرى، ولكن جانبا منه يتعلق بموطئ قدم لا تستطيع الولايات المتحدة أن تتخلى عنه.

خامسا، المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية هي رئة الاقتصاد السوري. دمشق سوف تظل عالة اقتصادية على روسيا وإيران ما لم تستعد حقول النفط والمزارع الشاسعة في هذه المنطقة.

> **المصالح بين موسكو وأنقرة تجعل من التنازع السوري مجرد تفصيل صغير**

لا توجد معارضة سورية موحدة. توجد معارضات ممزقة، يدور كل منها في فلك أهواء مختلف. وابتذالات المواقف وتنازعات الآراء السياسية كثيرة في ما بينهما، ما يجعل تلاقيها على جملتين أمرا عسيرا. وهناك سبب لذلك. هو أنه لا توجد بينها "عصبية"، بالمفهوم الخلدوني للكلمة، تقدر على جمع شتاتهم.

الكرد هم هذه العصبية. إنهم العصب الذي إذا أمكن الالتفاف من حوله، أن يحافظ على الأمل بأن التغيير ممكن. مصالحهم القومية في هذا التغيير لا تقبل المساومات، وبحضن هذه المصالح، يمكن بناء بلد جديد.

*صحيفة «العرب» اللندنية

طهران تتسلم رد واشنطن وسط ترقب دولي

تقرير فريق الرصد والمتابعة

أعلنت إيران، الأربعاء، أنها تلقت ردا من الولايات المتحدة على النص «النهائي» الذي قدمه الاتحاد الأوروبي لإحياء اتفاق طهران النووي لعام ٢٠١٥ مع القوى الكبرى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن «إيران تلقت هذا المساء الرد الامريكي من خلال الاتحاد الأوروبي. بدأت المراجعة الدقيقة للرد في طهران».

وأضاف أن «إيران ستنقل وجهة نظرها إلى الاتحاد الأوروبي، باعتباره منسق المحادثات النووية، بعد استكمال المراجعة».

بدوره، أوضح مستشار الوفد الإيراني المفاوض، محمد مرندي، أنّ «المزاعم المتداولة عن رفض كل الشروط الإيرانية الإضافية من واشنطن غير صحيحة بالكامل»، مضيفاً أنّ «إيران بدأت للتو بدراسة الرد وستبلغ المنسق بردها بعد ذلك مباشرة».

واشنطن: أرسلنا ردنا على التعليقات الإيرانية بشأن النص النهائي للاتفاق النووي

بدوره أكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيد برايس أن الولايات المتحدة وبعدما تلقت تعليقات إيران على النص النهائي المقترح من الاتحاد الأوروبي انتهت من مراجعة تلك التعليقات وسلمت ردها إلى الاتحاد الأوروبي.

بوريل: الرد الإيراني جاء معقولاً

ورأى مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الإثنين، أنه «صار من المحتمل عقد اجتماع لإحياء الاتفاق النووي الإيراني هذا الأسبوع»، وذلك بعدما قدّمت طهران ردّها على المقترح الأوروبي في هذا الخصوص.

وأضاف أنّ «المفاوضات ذهبت إلى أبعد مدى ممكن، وباتت عند نقطة انعطاف»، معقباً: «الردّ الإيراني جاء معقولاً في تقديري لتقديمه إلى الولايات المتحدة».

وقال بوريل، إن معظم الدول المشاركة في المحادثات النووية مع إيران توافق على اقتراح الاتحاد الأوروبي، الذي يهدف إلى إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الإسباني، «معظمهم موافقون، لكن ليس لدي رد بعد من الولايات المتحدة، وهو ما أتوقعه خلال هذا الأسبوع».

وأضاف بوريل أن إيران طلبت بعض التعديلات على الاقتراح، الذي لم يتم الكشف عنه، والذي جاء بعد محادثات متقطعة وغير مباشرة بين واشنطن وطهران على مدار ١٦ شهراً. وكان بوريل قال أمس إنه يعد رد طهران «معقولاً».

وبعد ١٦ شهرا من المحادثات الامريكية الإيرانية المتقطعة وغير المباشرة التي تضمنت قيام مسؤولي الاتحاد الأوروبي بجولات مكوكية بين الجانبين، قال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في الثامن من آب إنه قدم عرضا نهائيا وتوقع ردا في غضون «أسابيع قليلة للغاية».

وردت إيران الأسبوع الماضي على نص الاتحاد الأوروبي بتقديم «آراء واعتبارات إضافية»، بينما دعت الولايات المتحدة لإبداء المرونة لحل ثلاث قضايا عالقة.

وفي ٢٠١٨، انسحب الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي أُبرم قبل توليه الرئاسة ووصفه بأنه متساهل للغاية مع إيران وأعاد فرض عقوبات صارمة عليها، مما دفع طهران للبدء في مخالفة بنود الاتفاق المتعلقة بالقيود على برنامجها النووي.

وفي مارس، بدا إحياء الاتفاق النووي وشيكا بعد ١١ شهرا من المحادثات غير المباشرة في فيينا بين طهران وإدارة الرئيس الامريكي جو بايدن.

لكن المحادثات انهارت بسبب عراقيل منها مطالب إيران بالحصول على ضمانات بعدم انسحاب أي رئيس امريكي في المستقبل من الاتفاق مثلما فعل ترامب. وليس بوسع بايدن تقديم مثل هذه الضمانات لأن الاتفاق تفاهم سياسي وليس معاهدة ملزمة قانونا.

واشنطن: طهران قدّمت تنازلات في قضايا أساسية

وأكّدت الولايات المتّحدة الثلاثاء أنّ الإيرانيين قدّموا تنازلات في قضايا أساسية تتعلّق ببرنامجهم النووي، لتعزّز بذلك الآمال بإمكانية عودتها قريباً إلى اتّفاق فيينا المبرم في ٢٠١٥، على الرّغم من أنّها لم تقدّم بعد ردّها الرسمي على المقترحات الإيرانية.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الامريكية طالباً عدم نشر اسمه إنّ إيران وافقت خصوصاً على التخلّي عن مطلبها المتعلّق بعرقلة بعض عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة في منشآتها النووية.

ولم يوضح المسؤول ما هي عمليات التفتيش التي قدّمت الجمهورية الإسلامية تنازلات بشأنها، علماً بأنّ هذه المسألة تعتبر بالغة الحساسية بالنسبة إلى طهران وواشنطن على حدّ سواء.

وإذ شدّد المسؤول الكبير في إدارة الرئيس جو بايدن على أنّ إيران «قدّمت تنازلات بشأن قضايا حاسمة»، أكّد أنّ كلّ ما قيل عن تنازلات امريكية جديدة هو «كاذب قطعاً». وأوضح أنّه «بالإضافة إلى القيود النووية التي سيتعيّن على إيران الالتزام بها، ستكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة من جديد على تنفيذ نظام التفتيش الأكثر شمولاً الذي تمّ التفاوض بشأنه حتى الآن، ما يسمح لها باكتشاف أيّ جهد إيراني لامتلاك سلاح نووي في السرّ».

وأضاف أنّ «الكثير من عمليات المراقبة الدولية ستبقى قائمة لفترة غير محدودة» إذا ما أُبرم الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه حالياً. ونفى المسؤول الامريكي أن تكون واشنطن قدّمت تنازلات لطهران، قائلاً إنّ «إيران هي التي قدّمت تنازلات في قضايا مهمّة». وأضاف «لا تزال هناك عقبات يجب تجاوزها، لكن إذا أردنا التوصّل إلى اتفاق للعودة إلى الاتفاقية النووية (لعام ٢٠١٥)، فيجب على إيران أن تتّخذ العديد من الخطوات المهمّة الرامية لتفكيك برنامجها النووي» وأوضح أنّ من بين الخطوات التي يتعيّن على إيران القيام بها عدم تخصيب اليورانيوم بنسبة تتجاوز ٣٫٦٧٪ أو تخزين أكثر من ٣٠٠ كلغ من هذه المادة، وذلك حتى العام ٢٠٣١، بالإضافة إلى إيقافها آلاف أجهزة الطرد المركزي عن العمل وتفكيكها.

«بعض التعديلات»

من جهتها طلبت طهران إدخال «بعض التعديلات» على مسودّة الاتّفاق التي اقترحها الاتّحاد الأوروبي على كلّ من إيران والولايات المتحدة والدول الخمس الأخرى الأطراف في الاتفاق النووي، بحسب ما أعلن الوسيط الأساسي في هذا الملف، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد، جوزيب بوريل.

وفي مقابلة اجراها معه التلفزيون الوطني الإسباني الثلاثاء قال بوريل إنّ «القسم الأكبر» من المشاركين وافقوا على المطالب الإيرانية التي لم يكشف عن مضمونها، مؤكّداً أنّ «ما ينقص هو ردّ الولايات المتحدة فقط».

ونفت الولايات المتّحدة الاتهامات التي وجّهتها إليها إيران بالتسويف في المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي، مؤكّدة أنّه لا تزال هناك «قضايا عالقة» يتعيّن حلّها من أجل التوصّل لاتّفاق.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيد برايس للصحافيين إنّ «فكرة أنّنا أخّرنا هذه المفاوضات بأيّ شكل من الأشكال هي بكلّ بساطة غير صحيحة». وأوضح أنّه بعد أن أرسل الاتّحاد الأوروبي في أواخر تمّوز/يوليو إلى كلّ من طهران وواشنطن ما أطلق عليه اسم النصّ «النهائي» للاتّفاق المقترح، ردّت إيران «بعدد من التعليقات»، من دون أن يحدّد ماهيتها.

وأضاف «هذا هو السبب في أنّنا استغرقنا بعض الوقت الإضافي لمراجعة تلك التعليقات وتحديد ردّنا. نحن نراجع هذه التعليقات بجدّية».

لافروف يلوم واشنطن

وفي موسكو، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده وافقت على المسودة الأخيرة لإحياء الاتفاق النووي، مشيراً إلى «تأخر» الولايات المتحدة في الرد. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن لافروف قوله في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري فيصل المقداد، أمس: «أتذكر منذ نحو عام أن الولايات المتحدة صرحت بصوت عالٍ بأن روسيا أعاقت التوصل إلى اتفاق بشأن استعادة (خطة العمل الشاملة المشتركة) لكنها لم تأت بحقيقة واحدة».

وسيتعين على واشنطن رفع بعض العقوبات بموجب شروط الاتفاق، لكن مسؤولين امريكيين يقولون إن العودة للاتفاق أمر بالغ الأهمية لمنع حدوث أزمة نووية في الشرق الأوسط.

ونوه المسؤول الامريكي، الذي تحدث لـ«رويترز» شريطة عدم ذكر اسمه، بأن إبرام هذا الاتفاق «يعني أن نرفع بعض العقوبات، لكن على إيران تفكيك برنامجها النووي»، مضيفاً أن كل هذا يأتي في وقت يُعتقد فيه أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب، في حالة زيادة نقائه، لصنع أسلحة عديدة، وأنها أقرب من أي وقت مضى إلى اكتساب القدرة على إنتاج هذه الأسلحة.

وأشار المسؤول إلى أنه رغم أن طهران تقول إنه يتعين على واشنطن تقديم بعض التنازلات، فإنها تخلت عن بعض مطالبها الأساسية. وتابع: «عادوا في الأسبوع الماضي وتخلوا بشكل أساسي عن العقبات الرئيسية في سبيل إبرام اتفاق». ومضى قائلاً: «نعتقد أنهم اتخذوا أخيراً القرار الصعب وتحركوا نحو احتمال العودة إلى الاتفاق بشروط يمكن للرئيس بايدن قبولها... إذا كنا أقرب اليوم، فذلك لأن إيران تحركت. لقد تنازلوا عن القضايا التي كانوا يتمسكون بها منذ البداية».

وقال المسؤول إن إيران «تراجعت بالفعل إلى حد كبير» عن مطالبتها بإزالة جهاز «الحرس الثوري» من القائمة الامريكية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأضاف: «قلنا إننا لن نفعل ذلك في ظل أي ظرف. استمروا في تقديم الطلب. ومنذ شهر بدأوا في تخفيف تمسكهم بهذا الطلب الأساسي، وقالوا إنه يمكنكم إبقاء التصنيف؛ لكننا نود رفعه عن عدد من الشركات التابعة لـ(الحرس الثوري) الإيراني... قلنا: (لا... لن نفعل ذلك)».

أربع مراحل على فترتين

سيتضمن الاتفاق أربع مراحل على فترتين زمنيتين، كل منهما ٦٠ يوماً، لعودة الأطراف إلى التزاماتهم. وفي ما يلي التفاصيل:

١ – اليوم الأول سيشهد توقيع الاتفاق بحضور وزراء خارجية (٥+١)، وبعد ذلك يتم رفع العقوبات عن ١٧ بنكاً و١٥٠ مؤسسة اقتصادية إيرانية.

٢ – بعد ذلك، وخلال ٦٠ يوماً، تبدأ طهران التراجع التدريجي عن خطواتها النووية، خاصة في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم، بالتزامن مع الإفراج عن ٧ مليارات دولار من أموالها المجمدة في كوريا الجنوبية.

٣ – بعد ١٢٠ يوماً، تبدأ إيران تصدير ٢٫٥ برميل من النفط يومياً، وقبل ٧ أيام من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ستعلن إيران موافقتها على إعادة تنفيذ الواجبات المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وسيتم إلغاء الأوامر التي أصدرها ترامب ضد إيران.

٤ – الخطوة الرابعة هي يوم الإنجاز، أي بعد ٤٥ يوماً من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، وحينها ينبغي أن تكون جميع الأطراف قد أكملت تنفيذ التزاماتها.

عومير كرمي:

إيران تحشد الدعم الداخلي للتوصل إلى اتفاق نووي محتمل

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط

منذ أن تولى الرئيس إبراهيم رئيسي منصبه العام الماضي، دأبت إيران على عدم إعطاء الأولوية بشكل مطرد لأهمية العودة إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة»، ومع ذلك فقد تغير خطابها بشأن هذه المسألة بعدة طرق ملحوظة خلال الأسبوع الماضي.

فمع اقتراب المفاوضين من مفترق طرق آخر في المحادثات النووية، وسط تقارير عن «مسودة نهائية» وزعها المسؤولون الأوروبيون، يبدو أن النظام الإيراني يُعِدّ كوادره والجمهور الأوسع نطاقاً لقبول حل توافقي إذا أصبحت ضرورية من الناحية السياسية أو الاقتصادية، سواء بشكل وشيك أو في المستقبل.

يبدو أن المسؤولين الإيرانيين يتبعون قواعد اللعبة التي وُضعت في عام ١٩٨٨، عندما تعيّنَ على النظام أن يجد طريقة للخروج من حرب طويلة ومدمرة مع العراق على الرغم من إعلانه مراراً وتكراراً أنه سيقاتل حتى النهاية المريرة.

ففي ذلك الوقت، كما هو الحال الآن، تمثّلَ الهدف في بناء إجماع داخلي، استناداً إلى الاعتقاد بأنه حتى النظام الاستبدادي مثل الجمهورية الإسلامية يحتاج إلى استثمار درجة معينة من الوقت والموارد في تبرير سياساته محلياً.

وعلى الرغم من أن المفاوضات النووية الحالية لا تتسم بالدراماتيكية نفسها مثل ذلك الوقت المحوري، إلاّ

أنه يمكن ملاحظة الكثير من الآليات نفسها.

على سبيل المثال، خلال مؤتمر صحفي عُقد في ١٥ آب/أغسطس، صرّح وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان أنه إذا أبدت الولايات المتحدة مرونة كافية فيما يخص تعليقات إيران على مسودة الاتفاقية التي طرحها «الاتحاد الأوروبي»، فسيتم التوصل إلى اتفاق في غضون أيام قليلة.

وردّ أيضاً على الانتقادات المحلية للمسودة، موضحاً أنه بينما كان ممثلو «مجلس الشورى الإسلامي» على حق في الإشارة إلى شوائبها المفترَضة، كان عليهم التذكُّر أن المفاوضات تستلزم أخذ اعتبارات الطرف الآخر ومطالبه في الاعتبار.

وفي وقتٍ لاحقٍ من ذلك اليوم، ترأّس الرئيس رئيسي اجتماعاً خاصاً عقدَه «المجلس الأعلى للأمن القومي» لمناقشة رد إيران الرسمي على المسودة، والذي تم إرساله بعد ساعات قليلة.

وفي ١٦ آب/أغسطس، استمع أعضاء «لجنة الأمن القومي» في «مجلس الشورى الإسلامي» إلى إحاطة قدّمها أمير عبد اللهيان، وأمين «المجلس الأعلى للأمن القومي» علي شمخاني، وكبير المفاوضين النوويين علي باقري كني، ورئيس «منظمة الطاقة الذرية» محمد إسلامي.

ووفقاً لوكالة «نور نيوز» الإعلامية التابعة لـ«المجلس الأعلى للأمن القومي»، قال شمخاني للممثلين إن النظام لن يتراجع عن خطوطه الحمراء النووية. واستمرت الحملة لحشد الدعم البرلماني في اليوم التالي عندما حضر مسؤولو النظام الأربعة نفسهم اجتماعاً مغلقاً عقده «مجلس الشورى الإسلامي».

وعلى الرغم من تقديم إحاطات مماثلة في وقتٍ سابقٍ من هذا العام عندما أفادت بعض التقارير أن الاتفاق كان وشيكاً، إلاّ أن وجود جميع المسؤولين الأربعة على أرض «المجلس» كان أمراً غير معتاد.

وفي موازاة ذلك، استخدم كبار المسؤولين وسائل الإعلام لبناء توافُق داخلي أيضاً، حيث أفادت بعض التقارير أن باقري كني كان يطلع الصحفيين البارزين على شروط الاتفاق الناشئ.

وتعكس جميع هذه الجهود النشاط الموثق في مذكرات الراحل أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي ساعد في قيادة المجهود الحربي في عام ١٩٨٨، بينما كان يبذل في الوقت نفسه كل ما في وسعه لإنهائه.

فوفقاً لما دوّنه في مذكراته اليومية، سعى إلى إقناع بقية القيادة بأن إيران كانت في حالة يُرثى لها ولم يَعُد بإمكانها تحمُّل استمرار النزاع، وذلك بالتعاون مع الرئيس آنذاك (الذي كان سيصبح المرشد الأعلى في موعد قريب) علي خامنئي لإحاطة «مجلس الشورى الإسلامي» والقوات المسلحة ومختلف مجالس النظام وجمعياته بشكل مكثف.

> **النشاط الأخير يشير إلى البناء المألوف على التوافق في الآراء**

وقد عمما الرسالة نفسها على مسؤولي النظام من الرتبة المتوسطة والجمهور الأوسع نطاقاً، من خلال إصدارهما تعليمات للأئمة بنشر السردية الجديدة في خُطَب صلاة الجمعة، وعَقدهما مؤتمرات صحفية لشرح المنطق الذي يكمن خلف اتباع هذه السياسة، وتنسيقهما الجهود الإعلامية لتصوير نتيجة الحرب على أنها انتصار إيراني.

وفي النهاية، وعلى الرغم من خطر رد الفعل العنيف من قبل أنصار النظام الأكثر تشدداً، قرر المرشد الأعلى روح الله الخميني تجرُّع ما يسمى بـ«الكأس المُرّة» من خلال تأييد التسوية من أجل بقاء النظام، بينما تمكّنَ رفسنجاني وخامنئي من تشتيت الاعتراض المحلي على

القرار. واستخدمت طهران أسلوب العمل نفسه عندما برزت حاجة للتوصل إلى حلول وسط خلال المفاوضات النووية التي جرت في عامَي ٢٠٠٣ و٢٠١٥.

ما الذي يقوله النظام للإيرانيين حالياً؟

تُركّز رسائل طهران الأخيرة على ثلاث نقاط رئيسية.

أولاً،

تُشدد على أنه في حين أن الصفقة هي في متناول اليد، إلاّ أن الكرة الآن في الساحة الأمريكية، وعلى واشنطن تقديم المزيد من التنازلات.

وفي ١٥ آب/أغسطس، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن مسودة الاتفاقية الأوروبية لا تلبي مطالب إيران حتى الآن، على الرغم من التقدم النسبي الذي أحرزه الطرفان، كما أكدت «وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية» («إيرنا») مراراً أن على واشنطن اتخاذ القرارات السياسية اللازمة. وكرر أمير عبد اللهيان هذه الرسالة، مشيراً إلى أنه على الولايات المتحدة أن تتنازل وتُقدّم ضمانات بأن الصفقة ستستمر.

> تركز رسائل طهران الأخيرة على ثلاث نقاط رئيسية

وقدّمت الصحف المتشددة حججاً مماثلة. وأكّد مقالٌ نُشر في ١٧ آب/أغسطس في صحيفة «جافان» أن طهران جعلت من الصعب على واشنطن رفض الاتفاق.

وشددت صحيفة «كيهان» مراراً وتكراراً على أن اتفاقاً دون تخفيف حقيقي للعقوبات الأمريكية وضمانات تقدّمها الولايات المتحدة من شأنه أن يُلحق الضرر مجدداً بإيران، وحثّت الحكومة على تذكُّر أن عدم التوصل إلى اتفاق أفضل من وجود اتفاق سيئ.

وربما تُشكّل هذه الرسائل طريقة يعتمدها النظام للاحتراز من الانتقادات المستقبلية المحتملة من العناصر المحلية التي دفعت باتجاه اتباع استراتيجية أكثر واقعية للتفاوُض.

وفي الواقع، أكد الرئيس السابق حسن روحاني الشهر الماضي أنه كان من الممكن إحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة» خلال فترة ولايته لو لم يوافق «مجلس الشورى الإسلامي» على قانون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ الذي طالبَ الحكومة بتقليص التزاماتها بموجب الاتفاقية.

ثانياً،

يشيد المسؤولون المحافظون ووسائل الإعلام المحافظة بالمفاوضين (وبالتالي بحكومة رئيسي)، في محاولة واضحة لتفادي توجيه أي انتقادات متشددة في المستقبل لدوافع الفريق أو أدائه – وهو اختلاف صارخ عن المعاملة التي تلقتها دائرة روحاني.

ففي ١٢ آب/أغسطس، وصف الإمام الذي أقامَ صلاة الجمعة في طهران المفاوضين بأنهم «فريق متمرس وثوري ومحفّز». وعلى نحو مماثل، أشار الرئيس رئيسي في ٢١ آب/أغسطس إلى أن إيران حصلت على «جزء كبير من مطالبها» من خلال «نهجها المشرّف». وحتى أن صحيفة «كيهان» – التي غالباً ما تنتقد المحادثات النووية – أشارت في ١٥ آب/أغسطس إلى أن المفاوضين حرصوا على الإصرار على مبادئ إيران ومصالحها، مضيفةً أن الصفقة الحالية أقوى بكثير من تلك التي تساومت عليها حكومة روحاني. ومن المؤكد أن الصحيفة أوضحت أيضاً أن المسودة الأخيرة لا تزال غير مقبولة. ومع ذلك، ربما كان تأييدها للفريق المفاوض بمثابة إشارة موجهة إلى القراء المحافظين والمتشددين، وذلك لدعم مواصلة

المفاوضات حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاق في الأيام المقبلة.

ثالثاً،

كما في الماضي، يقول مسؤولو النظام إن الاتفاق ليس أمراً إلزامياً بالنسبة لإيران وأن البلاد لديها «خطة بديلة»، كما أشار حسين عبد اللهيان في ١٥ آب/أغسطس. وبالمثل، قام نائبه مهدي سفاري - المسؤول عن الدبلوماسية الاقتصادية في وزارة الخارجية الإيرانية وشغل سابقاً منصب سفير لدى روسيا والصين - بإخبار صحيفة «اعتماد» الإصلاحية أن «العقوبات لا تعادل الموت». وفي ١٨ آب/أغسطس، روّجت الصفحة الأولى من صحيفة «جام إي جام» المحافِظة التي يملكها النظام للحجة المتمثلة في أن دبلوماسية رئيسي النشطة قد تلافت العقوبات بنجاح. وبعد ثلاثة أيام، أشادت صحيفة «إيران» التابعة للنظام بـ «دبلوماسية الطاقة النشطة» التي تنتهجها الحكومة. وفي ٢٢ آب/أغسطس، قال متحدث باسم وزارة الخارجية إن الغرب يحتاج إلى التوصل إلى اتفاق أكثر من إيران، ثم أعلن أن النظام سيتابع مسار سياسته الخارجية الحالية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق. وأثنت صحيفة «كيهان» على هذه الحجة، فزعمت أن إيران هي في «موقع متفوق» لأن واشنطن وأوروبا هما في أمس الحاجة إلى نفطها.

وفيما يتعلق بما قد تنطوي عليه «الخطة البديلة» على وجه التحديد من الناحية العملية، حذّر الممثل البارز لـ«مجلس الشورى الإسلامي» إسماعيل كوثري في ١٦ آب/أغسطس من أن إيران ستزيد قدرتها على تخصيب اليورانيوم إلى ١٩٠ ألف وحدة عمل فصل إذا لزم الأمر. (للحصول على شرح لهذه النقطة والمفاهيم التقنية الأخرى، من بينها الزمن المحتمل لطهران لتجاوز العتبة النووية، راجع المقالين تفسير التطور النووي الإيراني وإيران النووية - قائمة مصطلحات المنشورين من قبل معهد واشنطن).

الطريق إلى المستقبل

على الرغم من أن المرشد الأعلى خامنئي لم يتحدث عن المفاوضات النووية منذ أسابيع، إلاّ أنه يُفترض أن هذا ليس إلا التكتيك الذي يتبعه عادةً لعزل نفسه عن التعرض للّوم إذا نشأ خلاف - سواء من خلال تقديم تنازلات أو تجنب عقد اتفاق سريع. وفي جميع الاحتمالات، فإنه [الزعيم] الذي يتولى تنسيق كافة القرارات والتوجيهات النووية الصادرة عن «المجلس الأعلى للأمن القومي» ويوافق عليها. وفي الوقت الحالي، لم يتضح بعد ما إذا كان مستعداً لتقديم المزيد من التنازلات، أو يفضّل الاستمرار في التخلي عن مزايا «خطة العمل الشاملة المشتركة» على المدى القريب.

> **الفشل في التوصل إلى اتفاق (أو على الأقل الحفاظ على المحادثات) قد يقحم الأسواق الإيرانية في حلقة مفرغة أخرى**

ومن خلال تهيئة الجمهور لمجموعة واسعة من البدائل، فإن رسائل طهران الحالية قد تُمكّن خامنئي من تأجيل القرار إذا رغب في ذلك. إلا أن هذه الاستراتيجية قد تُسبب نتائج عكسية أيضاً، نظراً إلى الوضع العسير الذي يعاني منه أساساً الاقتصاد الإيراني. وقد أدى التفاؤل الأخير بشأن مصير «خطة العمل الشاملة المشتركة» إلى تحسين سعر صرف الريال مقابل الدولار، لكن الفشل في التوصل إلى اتفاق (أو على الأقل الحفاظ على المحادثات) قد يُقحم الأسواق الإيرانية في حلقة مفرغة أخرى.

*عومير كرمي هو زميل زائر سابق في معهد واشنطن.

الحرب الـتي غـيرت العـالم

كيف أعادت الحرب الأوكرانية تشكيل النظام الدولي؟

عرض: صباح عبدالصبور:كشف التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، بعد ستة أشهر من انطلاقه عن نظام عالمي يمر بمرحلة انتقالية، وفي قلبه الغرب؛ إذ تعددت الروايات حول مستقبل القوى السياسية الغربية بعد الحرب؛ ففي حين يرى فريق متشائم أن الحرب هي بداية أفول الغرب وتراجع قوته نحو عالم متعدد الأقطاب يتميز بانتشار مراكز القوى، يرى فريق آخر من المتفائلين أن الحرب الروسية الأوكرانية تحمل مؤشرات إيجابية على عصر ازدهار وقوة الغرب، وفي هذا السياق، نشر موقع New Statesman مقالاً للكاتب "جيرمي كليف"، الكاتب بالموقع وأحد كتاب الأعمدة بصحيفة إيكونوميست، بعنوان "الحرب التي غيرت العالم"، ويشير فيه إلى أن الحرب الأوكرانية أفرزت نتائج غير متوقعة على المستوى العالمي.

تداعيات غير متوقعة

لقد استيقظ العالم على حقائق جديدة منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، في ظل التداعيات غير المتوقعة للحرب، وهو ما يمكن توضيحه على النحو الآتي:

١- مقاومة أوكرانية صلبة في مواجهة التدخل الروسي:

قبل اندلاع الحرب، ظهرت تقارير تفيد بأن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن كييف قد تسقط في غضون يوم إلى أربعة أيام، وكان من المتوقع أن ينصب بوتين بعد ذلك حكومة عميلة للكرملين ويقسم أوكرانيا. ومع ذلك، كان التصميم الأوكراني الواضح على المقاومة معارضاً لذلك. فبعد مرور نصف عام على الحرب، لا تزال أوكرانيا ديمقراطية وصامدة، على الرغم من سقوط عدة آلاف من الضحايا العسكريين والمدنيين في أوكرانيا، وتشريد الملايين من مواطنيها.

٢- ضعف الاستعداد العسكري الاستراتيجي الروسي:

بحسب المقال، اتضح أن القوات الروسية كانت ضعيفة الاستعداد وغير متحفزة، ولم تتمكن من الاستيلاء على كييف في الأسابيع الأولى من الحرب، وانسحبت من المنطقة في نهاية مارس. وبينما حققت روسيا مكاسب في شرق دونباس وعلى طول ممر جنوب البحر الأسود إلى شبه جزيرة القرم، يبدو أن روسيا تحرز تقدماً بطيئاً نحو السيطرة على منطقة دونباس بأكملها؛ إذ تشير التقديرات الأمريكية إلى أن عدد القتلى أو الجرحى الروس يصل إلى ما يقارب ٨٠ ألفاً؛ أي أكثر مما تكبده الاتحاد السوفييتي خلال حرب ١٩٧٩-١٩٨٩ بأكملها في أفغانستان بحسب المقال.

٣- تغيير واضح للمشهد الجيوسياسي الغربي:

يرى المقال أن الحرب غيرت أيضاً المشهد الجيوسياسي؛ إذ لم يعتمد دفاع أوكرانيا على صمودها المثير للإعجاب فحسب، بل اعتمد أيضاً على عمليات نقل ضخمة للمساعدات العسكرية والاقتصادية الغربية؛ فقد أعاد الصراع الانتباه الأمريكي إلى أوروبا، وأعاد تنشيط الناتو، الذي يرسل من جانبه الآن تعزيزات كبيرة إلى جناحه الشرقي ويعترف بالسويد وفنلندا عضوين جديدين.

٤- إعادة تشكيل الرؤى المستقبلية للقوى الكبرى:

على الرغم من أن الحرب قد عطلت تدفقات السلع الأساسية (النفط والغاز والحبوب والأسمدة) وساهمت في ارتفاع التضخم والركود العالمي الذي يلوح في الأفق والأزمات الإنسانية في البلدان الفقيرة، فإنها أعادت تشكيل الطريقة التي تنظر بها القوى في مناطق أبعد، ولا سيما الصين، إلى العقود المقبلة. وبقدر ما كانت بداية الحرب نقطة تحول تاريخي فلا يمكن فهمها بمعزل عن غيرها في ظل خلفية عالمية مضطربة، مثل كارثة حربي العراق

وأفغانستان، وصعود الصين والانحدار النسبي للغرب، واضطرابات فترة رئاسة ترامب، وأهمية أوروبا المتضائلة، والتحول نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب.

٥- ارتباط الحرب الأوكرانية بشكل النظام الدولي:

يعتقد المقال أنه لو كانت الحرب قد سارت، كما كان يأمل بوتين، لكان المشهد الدولي أكثر وضوحاً إلى حد ما؛ إذ إن إخضاع أوكرانيا بنجاح وانفصالها عقاباً على انحيازها إلى الغرب كان من شأنه أن يصنع رمزاً جديداً لحقبة ما بعد الغرب الجديدة، وانهيار النظام القديم وظهور تعددية قطبية جديدة سلطوية. لكن بدلاً من ذلك، تشير أحداث الأشهر الستة الماضية إلى سردية معقدة عن المرونة الديمقراطية، وتغيير موازين القوى، والأنظمة العالمية الهشة والقابلة للتكيف.

٦- تماهٍ متصاعد للسياسات الروسية مع الصينية:

لا يزال بوتين متمسكاً بالرواية التي كان يأمل أن تدعمها الحرب؛ إذ إنه في قمة سانت بطرسبرج الاقتصادية في ١٧ يونيو الماضي، اتهم الدول الغربية بأنها في حالة إنكار للواقع، وأضاف: "إنهم لا يدركون أنه في العقود الأخيرة، تم تشكيل مراكز جديدة وقوية على هذا الكوكب، كل منها يطور الأنظمة السياسية والمؤسسات العامة"، وهذا يتناغم – بحسب المقال – مع وجهة النظر الصينية للصراع. فقد كتب مارك ليونارد الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية عن مناقشة جرت مؤخراً مع أكاديمي في بكين يشير فيها إلى أن الأكاديمي الصيني يرى أن الوضع في أوكرانيا ليس حرباً عدوانية بين دول ذات سيادة، بل مراجعة لحدود ما بعد الاستعمار بعد نهاية الهيمنة الغربية.

٧- انقسام في الغرب حول رؤية ما بعد الحرب الأوكرانية:

بحسب المقال، فإن الآراء في داخل الغرب نفسه منقسمة؛ إذ يرى المتفائلون في مرونة أوكرانيا، وفي الهدف الجديد الذي أعطته الحرب للناتو، بذور نوع من النهضة الغربية. وعلى النقيض من ذلك، اعتبر المتشائمون الواقعيون أنه إما إلهاء عن منافسة أمريكا مع الصين، أو دليل على الحاجة إلى عقد صفقات غير مستساغة مع مستبدين مثل بوتين لمنع الفوضى الدولية، أو مزيج من الاثنين. وهكذا فإن المناقشات حول الحرب انحسرت في رؤيتين "عودة الغرب" أو "موت الغرب". ووفقاً للمقال، يعود هذا التفكير إلى عقود مضت، لكنه زاد في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات الدولية والمحلية؛ ففي فبراير ٢٠٢٠، حذر مؤتمر ميونخ للأمن من حقبة من "تراجع الهيمنة الغربية westlessness"، إلا أنه في يونيو ٢٠٢١ وقبل اجتماع مجموعة السبع في كورنوال، ساد شعار "عودة الغرب"، لا سيما مع فوز جو بايدن في الانتخابات الأمريكية.

عشر سمات

ألقت الحرب الأوكرانية بظلالها على النظام الدولي الحالي، الذي بات يمر بمرحلة انتقالية، وفي ضوء هذا فإن هناك عشر سمات مميزة للمشهد الدولي القائم؛ وهي كما يأتي:

١- اعتماد الغرب بإفراط على الولايات المتحدة:

وفق المقال، كانت الحرب بمنزلة تذكير بقوة الولايات المتحدة؛ إذ زودت واشنطن أوكرانيا بالموارد الاستخباراتية والعسكرية والاقتصادية؛ ما مكَّن البلاد إلى حد كبير من صد معتدٍ مسلح نووياً بميزانية عسكرية توازي عشرة أضعاف ميزانيتها، وعلاوة على ذلك، قادت إدارة بايدن إنعاش الناتو في الأشهر الأخيرة؛ إذ التزمت بإنشاء مقر عسكري دائم جديد في بولندا وتوفير المستلزمات الأساسية لتوسيع مقترح لقوة الرد السريع للناتو إلى ٣٠٠٠٠٠ جندي. هذه التطورات هي جوهر "صعود النزعة الغربية" وفقاً للمقال؛ إذ تروي الحرب الأوكرانية قصة عن قوة أمريكية مذهلة، وهو ما لا يتوافق ببساطة مع التصريحات عن الانهيار والتراجع الأمريكي الصادرة في لحظات "قاتمة"، مثل اقتحام مبنى الكابيتول في ٦ يناير ٢٠٢١ أو كارثة الانسحاب من أفغانستان.

٢- أهمية كبرى للتكنولوجيا المتقدمة في الصراع الدولي:

وفق المقال، فإنه في منتصف أغسطس، أصيبت القوات الروسية في جنوب أوكرانيا بصدمة بسبب الضربات المدمرة لأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات، بما في ذلك الضربة على قاعدة جوية رئيسية في شبه جزيرة القرم المحتلة؛ فقد تكون هذه صواريخ "هارم" Harm المتقدمة المضادة للرادار، وهي جزء من شحنة أسلحة أمريكية حديثة. وعلى النقيض من ذلك، تبين أن المعدات العسكرية الروسية التي استولى عليها الأوكرانيون تحتوي على رقائق صغيرة أمريكية الصنع، قيل إن بعضها مستخرج من غسالات الصحون والثلاجات، في علامة على التخلف التكنولوجي الروسي حسب وصف المقال. كذلك يشير دور التكنولوجيا الغربية في مساعدة أوكرانيا إلى سمة أوسع لصعود النزعة الغربية؛ إذ إن هناك جدلاً حول إذا ما كان واقع تراجع الوزن الاقتصادي النسبي للغرب مهماً بقدر الريادة التكنولوجية.

٣- ضعف المؤسسات الدولية المتعددة الأطراف:

يشير المقال إلى أن الاعتماد المتبادل الذي كان شعار يوتوبيا التسعينيات، لم يختفِ بعد؛ فلا تزال الحدود في كثير من الأماكن أقل أهمية مما كانت عليه من قبل. وتظل سيادة الدولة القومية بوجه عام نسبية وليست مطلقة. ومع ذلك، فبينما يصبح العالم أكثر فوضوية، فإن هذا الترابط يخلق المزيد والمزيد من نقاط الضعف. ويرى المقال أن الحرب الأوكرانية كشفت نقاط ضعف المؤسسات الدولية المتعددة الأطراف، مثل الأمم المتحدة؛ لذلك يعتقد المقال أن العالم الحالي ليس عالم "عودة الغرب"، بل هو عالم أنظمة دولية شديدة الترابط لا تستطيع إدارتها أي مؤسسات أو قواعد.

٤- التحول إلى عالم من الكتل الاقتصادية المغلقة:

في المعسكر الغربي المتشائم، من المألوف إعلان انتهاء العولمة. وقد أعطت الحرب في أوكرانيا مصداقية لهذه الفكرة؛ إذ من خلال فرض عقوبات غربية شديدة على روسيا، وانحياز كل من روسيا والصين إلأخرى، وإخراج

المستثمرين الغربيين من الأسواق الصينية، بالنظر إلى أوجه التشابه بين حرب بوتين والغزو الصيني المحتمل لتايوان؛ فقد أدى ذلك إلى تسريع التحول إلى عالم من الكتل الاقتصادية المغلقة.

٥- الدفع نحو إعادة تشكيل العولمة لا إلى إعلان نهايتها:

بحسب المقال، فقد استُبدل مكانَ التجارة الغربية مع روسيا، التجارة مع الآخرين؛ وذلك مثل الاندفاع الأوروبي لعقد صفقات غاز مع أذربيجان والجزائر ودول الخليج. وبالمثل، كما أشار جون سبرينجفورد الباحث في مركز الإصلاح الأوروبي في مقال حديث، فإن وباء كورونا تسبب في ارتفاع تجارة الخدمات وتراجع تجارة السلع، لكنها تتعافى بسرعة نسبياً، في حين استمرت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والهجرة في الارتفاع. بعبارة أخرى، يرى الكاتب أنه يمكن للأنظمة المعولمة أن تتكيف، وأن الكثير من أصوات "انتهاء العولمة" هي في الواقع أولوية للسياسة على الاعتبارات الاقتصادية؛ فمع تزايد التنازع على السلطة وانتشارها في العالم الغربي، فإن العولمة يتم تشكيلها أكثر من خلال تلك الصراعات، وبدرجة أقل من خلال عوامل السوق والسعر.

٦- تصاعد توظيف أزمات أسلحة "الأنثروبوسين":

يشير المقال إلى أن العالم يعيش في عصر أزمات "الأنثروبوسين"؛ أي الأزمات الناجمة مباشرةً عن تأثير الجنس البشري على الكوكب. لكن يمكن أيضاً تسخير هذه الأزمات لتحقيق أهداف جيوسياسية، كما حاولت روسيا أن تفعل في الأشهر الأخيرة من خلال الحد من تدفقات الحبوب والأسمدة من أوكرانيا وروسيا؛ فقد يفتقر بوتين إلى الثقل الاقتصادي والتكنولوجي لهزيمة خصم مدعوم من الغرب، لكنه يأمل في بث الفوضى في الغرب من خلال انهيار "حليف أمني غربي" مثلاً أو أزمات هجرة أوروبية جديدة ضخمة. وكلما زادت الضغوط على النظم الإيكولوجية البيئية والسلعية، زادت فرص استغلال هذه الجهات الفاعلة لها.

٧- اتجاه دول الجنوب نحو مقاربات أكثر حيادية:

أوضح المقال أنه في ٢ مارس ٢٠٢٢، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يدين التدخل الروسي في أوكرانيا. وكانت البلدان التي تمثل ٥٩٪ بالكامل من سكان العالم إما قد امتنعت عن التصويت أو صوتت ضد ذلك. واستمر هذا النمط في الأشهر التي تلت ذلك؛ إذ اتجهت دول جنوب الكرة الأرضية على نطاق واسع تجاه الحياد. وكانت الهند من أبرز الدول التي تبنت الحياد تجاه روسيا؛ فرغم اتفاق نيودلهي مع الغرب في العديد من الموضوعات – وأبرزها احتواء الصين في الإندوباسيفيك – لكنها أظهرت في الأشهر الماضية مقاومتها الضغوط الغربية لإدانة روسيا بسبب حربها. وتعود جذور هذه المقاومة إلى عقود من العقيدة الاستراتيجية الهندية، وتحديداً العلاقة العسكرية مع روسيا التي يعود تاريخها إلى أيام الاتحاد السوفييتي، لكنها أيضاً – بحسب المقال – تمثل نافذة على الطبيعة المتحولة وغير الثابتة للدول في الجنوب العالمي في فترة صعود النزعة الغربية.

٨- صعود "دول محورية" في النظام الدولي:

بحسب المقال، يرتبط بما سبق ظهور دور خاص للدول القادرة على التمحور بين القوى الغربية وغير الغربية؛ فبينما لا يوجد تحالف اقتصادي ينافس الغرب عن بُعد، فإن الانحدار النسبي للغرب يقدم أيضاً فرصاً جديدة لتحالفات معاكسة. ويعتقد المقال أن الدول التي لا تتبع هذه الخطى لها مزايا خاصة، ومنها على سبيل المثال كازاخستان والسعودية والجزائر وفيتنام والبرازيل وتركيا.

٩- اكتشاف الدول السلطوية مزيداً من القوة النسبية:

يرى المقال أن الدول السلطوية قد تكون قوية بما يكفي لاكتساب المزيد من القوة النسبية داخل النظام العالمي، لكنها ليست قوية بما يكفي لتشكيل أقطاب جديدة للاستقرار؛ فقد تحقق في الأشهر الأخيرة الكثير من الروابط الجديدة بين الصين وروسيا وإيران، على سبيل المثال. ولكن فكرة اندماج الثلاثة في تحالف جاد وموثوق به ودائم يمكن مقارنته حتى بحلف الناتو المجزأ اليوم، هي فكرة غير منطقية.

١٠- الدور الحاسم للعوامل المحلية في التطورات الدولية:

بحسب المقال، بقدر ما كان الرد الأمريكي على الحرب صعباً واستباقياً، فإنه يكشف عن قوة داخلية؛ إذ تطلب ذلك انتصار بايدن على محاولة ترامب تجاوز دستور الولايات المتحدة في أوائل عام ٢٠٢١، وأتاح للبلد الاستفادة من تفوقه الاقتصادي والتكنولوجي، وأتاح للسياسة الأمريكية الحصول على موافقة مستقرة للبيت الأبيض للقيام بأمور مهمة مثل تنشيط الناتو. كذلك يرى المقال أن المدى الذي ستصل إليه أوروبا خلال الشتاء من نقص الغاز الذي تنظمه موسكو سوف يتحدد إلى حد كبير من خلال حالة أنظمتها السياسية والاقتصادية؛ فهل يستطيع الاتحاد الأوروبي ودوله وشركاته ومواطنوه أن يتحدوا معاً لتجاوز الأشهر الباردة بإمدادات الطاقة المعطلة؟ ولذا، يشير المقال إلى أنه في عالم اليوم هناك العديد من نقاط القوة الغربية، ولكن التحديات التي تواجههم أصبحت أكثر صعوبةً. لكن قد تكون العوامل الحاسمة محلية.

ختاماً،

يشير المقال إلى أننا نعيش فترة تحول تاريخية عالمية، لكن التاريخ يخبرنا أن مثل هذه التحولات التاريخية تميل إلى أن تستغرق عامين على الأقل لكي تظهر؛ فقد كانت الثورة الفرنسية أكثر من مجرد اقتحام الباستيل، وكانت نهاية الحرب الباردة أكثر من مجرد سقوط جدار برلين في ٩ نوفمبر ١٩٨٩. فإذا كنا بالفعل ندخل حقبة "صعود النزعة الغربية"، فمن المؤكد أن الفترة الانتقالية ستؤرخ على الأقل في بداية عام ٢٠٢٠ وأواخر عام ٢٠٢٣. لكن هذا – بحسب الكاتب- لا ينقص من أهمية الحرب الأوكرانية.

*مركز انتر ريجيونال للابحاث

هشام ملحم:

نصف عام على الغزو الروسي لأوكرانيا

يحتفل الأوكرانيون يوم الأربعاء في الرابع والعشرين من أغسطس بعيد استقلالهم، الذي يصادف مرور ٦ أشهر على بدء الغزو الروسي لبلادهم والذي أدى الى ارتجاجات سياسية وعسكرية واقتصادية غيّرت أوكرانيا وروسيا والتوازن الاستراتيجي بين روسيا والغرب، والذي انسحبت مضاعفاته على اقتصاديات العالم وخاصة في القارتين الأفريقية والآسيوية.

بعد ٦ أشهر من القتال الشرس وخاصة في شرق وجنوب أوكرانيا لا توجد هناك أي مؤشرات بأن الحرب تقترب من نهايتها، وإن كان القتال يشرف على دخول مرحلة جديدة مع اقتراب القوات الأوكرانية التي قامت بسلسلة من المبادرات العسكرية الناجحة في الأسابيع الماضية أوصلت الحرب إلى عمق الأراضي التي تحتلها روسيا في أوكرانيا، من شنّ هجوم مضاد لتحرير مدينة خيرسون الجنوبية ومحيطها.

الطموحات الأولية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أو الأصح التمنيات الأولية، تحطمت خلال الأسابيع الأولى للغزو حين أحبطت المقاومة الأوكرانية الفعّالة الهجوم الروسي البري الواسع وأوقفت زحف الدبابات الروسية باتجاه العاصمة كييف، ومدينة خاركيف الهامة في الشمال والهادف إلى صعق الدفاعات الأوكرانية وإرغام الرئيس

فولوديمير زيلينسكي وحكومته على الهروب من العاصمة كييف ما يوفر لموسكو فرصة فرض حكومة عميلة لها تقبل بأن تدور في المستقبل في الفلك الروسي.

هذه كانت المرحلة الأولى والكارثية لموسكو والتي انتهت حين أعلنت روسيا أنها ستنقل هجماتها العسكرية إلى شرق وجنوب أوكرانيا لاحتلال كامل منطقة الدونباس في شرق البلاد والتقدم في الجنوب لخلق جسر بري بين روسيا وشبه جزيرة القرم التي احتلتها روسيا في ٢٠١٤ وضمتها إليها لاحقا.

المرحلة الثانية من القتال لا تزال مستمرة، بعد أن حققت روسيا بعض النجاحات العسكرية من بينها احتلال كامل مقاطعة لوغانسك، ونصف مقاطعة دونيتسك في الدونباس ومدينة خيرسون ومحيطها في الجنوب ونصف مقاطعة زابوريجيا بما في ذلك احتلال أكبر مفاعل نووي في أوروبا.

ولكن في الشهرين الماضيين لم تحرز القوات الروسية أي تقدم بري ملحوظ وتحول القتال إلى حرب استنزاف تتخلله هجمات أوكرانيا في شبه جزيرة القرم من بينها استهداف مطار عسكري وتدمير ٩ طائرات في مرابضها، إضافة إلى تدمير مخازن للذخيرة والأسلحة في عمليات خاصة.

وتبين طبيعة العمليات العسكرية الأوكرانية الأخيرة، وطبيعة الإمدادات العسكرية الامريكية الجديدة لأوكرانيا، (حزمة أعلن عنها في الأسبوع الماضي بقيمة ٧٧٥ مليون دولار) بما فيها عربات مسلحة مصممة لتفجير حقول الألغام تمهيدا لاقتحامها من قبل الدبابات والقوات البرية، ومسيرات متطورة من طراز ScanEagle مصممة لتوجيه القصف الدقيق للصواريخ والمدفعية لأهدافها، والصواريخ المضادة للدبابات والمدافع الثقيلة البعيدة المدى، أن أوكرانيا تعد لهجوم مضاد لتحرير مدينة خيرسون ومحيطها. هذا الهجوم المضاد سوف يشكل بداية المرحلة الثالثة في الحرب.

وإذا حققت القوات الاوكرانية هذا الهدف، ولم تجازف بمحاولة تحقيق أهداف طموحة أكثر أو غير واقعية، فإنها ستعزز من تفوقها التكتيكي وربما إحباط الهدف الروسي السياسي الذي يسعى بوتين إلى تحقيقه في المستقبل القريب، أي ضم هذه المناطق الجغرافية الأربع إلى روسيا.

> **قبل غزو أوكرانيا، كان الاقتصاد الروسي يحتل المرتبة الـ11 في العالم**

انطلاقا من هذه الخلفية تكتسب الأشهر الأربعة المقبلة أهمية خاصة لأن روسيا وأوكرانيا هما في سباق مع الزمن.. روسيا تريد أن تفرض واقعا عسكريا وسياسيا قبل بداية الشتاء المقبل يرغم أوكرانيا على التسليم بأن الاحتلال الروسي باق، وأوكرانيا تريد إرغام روسيا على تغيير استراتيجيتها كما فعلت بعد أن أحبطت المرحلة الأولى من الغزو الروسي.

الرئيس بوتين يعوّل على فصل الشتاء وبرده القاسي الذي سيعاني منه الأوروبيون هذه السنة أكثر من السنوات الماضية بسبب وقف إمدادات الغاز الطبيعي الروسي، الأمر الذي سيرغم دول أوروبية على تقنين الطاقة الكهربائية، كما أن مرور الزمن سوف

يضعف من تأييد الرأي العام الأوروبي للاستمرار في توفير الدعم المادي والعسكري لأوكرانيا، خاصة وأن هذا الدعم سوف يستنزف الاحتياط العسكري لهذه الدول ويؤثر سلبا على موازين المدفوعات فيها.

وجاء في استطلاع للرأي أجري في ١٠ دول أوروبية في شهر مايو الماضي أن ٤٢ في المئة من المشاركين فيه قالوا إن دولهم تولي الحرب في أوكرانيا اهتماما أكثر من اهتمامها بمشاكلهم.

ويرى بعض المحللين أن الرئيس بوتين قد يربح حرب الطاقة الدائرة بينه وبين الدول الأوروبية، لأنه قادر على حرمانها من إمدادات الغاز وذلك في الوقت الذي يواصل فيه بيعها النفط الروسي لمواصلة تمويل حربه في أوكرانيا.

ما هو مؤكد أن أسعار الغاز والنفط والطاقة الكهربائية في أوروبا سوف تزداد بمعدلات غير مسبوقة في فصل الشتاء. الرئيس بوتين يريد أن يستخدم الشتاء وبرده القاسي ضد ما يعتبره مع وسائل إعلامه الهجمة الأوروبية-الامريكية الجديدة لإخضاع روسيا، كما فعل أسلافه ضد جيوش نابليون في القرن التاسع عشر وجيوش هتلر في القرن العشرين.

أوكرانيا، ومعها الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين بالطبع يدركون أهداف بوتين، ولذلك يستمر الدعم العسكري الغربي، وبالتحديد الامريكي لأوكرانيا لا بل تزداد وتيرته سرعة لإحباط أهداف بوتين العسكرية، واستغلال ضعف الاقتصاد الروسي في تمويل الحرب، وإخفاق روسيا في تعويض خسائرها العسكرية الضخمة في المستقبل القريب.

وجاء في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» هذا الشهر أن الاستخبارات الغربية تقدّر خسائر العسكريين الروس بين ٤٥ و٧٥ ألف بين قتيل وجريح، وأن خسائر روسيا من المعدات العسكرية قد وصلت إلى ٥ آلاف قطعة. الجيش الروسي خصص حوالي ثمانين في المئة من قدراته لغزو أوكرانيا، ومع ذلك فإن إخفاقه في تحقيق أي تقدم بري يذكر في الشهرين الماضيين، يبين عمق التحديات العسكرية واللوجستية التي تواجهها موسكو في إنجاز سيطرتها الكاملة على المحافظات الأربع التي تأمل بضمها وتحويل النزاع مع أوكرانيا إلى ما يسميه الخبراء العسكريون «بالنزاع الجامد» Frozen conflict، الذي يتحول مع الزمن إلى أمر واقع ومقبول عمليا إن لم يكن رسميا أو قانونيا.

> **استمرار النزاع سيؤدي إلى كارثة اقتصادية روسية**

وهناك أمثلة كثيرة على نزاعات مجمدة منذ عقود في العالم، مثل النزاع بين الهند وباكستان حول ولاية كشمير، والنزاع بين تركيا وقبرص (واليونان) حول تقسيم قبرص بالقوة منذ الغزو التركي في ١٩٧٤ واحتلال شمالها، والنزاع بين إسرائيل وسوريا حول هضبة الجولان المحتلة.

واستنادا إلى الأداء العسكري الأوكراني خلال الأشهر الستة الماضية والذي عكس درجة عالية من المعنويات في أوساط العسكريين الأوكرانيين، وما صاحبه من إرادة سياسية وشعبية على مواصلة المقاومة، يمكن القول إنه طالما بقيت الإمدادات

العسكرية الغربية، وتحديدا الامريكية مستمرة، فإن أوكرانيا لن تقبل بأي وقف لإطلاق النار لا يتضمن انسحابا روسيا، كما لن ترضخ لأي ضم روسي لأراضيها.

وهذا ما أكده الرئيس فولوديمير زيلينسكي حين قال مؤخرا إن « تجميد النزاع مع روسيا الاتحادية يعني إعطائها الاستراحة التي تريدها».

كل هذا يعني أنه بعد نصف سنة من المعارك التي أظهرت وبشكل محرج ونافر محدودية القوة العسكرية الروسية، فإن القتال سوف يزداد شراسة في الأشهر المقبلة وقبل حلول فصل الشتاء لأن الطرفين في سباق مع الزمن. روسيا المرهقة اقتصاديا والتي تعاني من معنويات عسكرية متدنية تريد قضم المقاطعات الأربع التي تطمع بها وبعدها أخذ استراحة طويلة. أوكرانيا المرهقة اقتصاديا والتي حافظت على معنويات عسكرية وإرادة سياسية عالية، ستحاول أخذ المبادرة العسكرية من جديد لإرغام روسيا على انسحاب ولو جزئي، وحرمان جيشها الغازي حتى من استراحة قصيرة للغاية.

إنه شتاء قارس تعدنا به سنة ٢٠٢٣. الأوروبيون سيعانون من البرد ومن الظلمة. وسوف يعاني الملايين في العديد من الدول الأفريقية والآسيوية الذين يستهلكون أو يعتمدون على القمح الأوكراني والروسي من سوء التغذية، وسوف تعاني الاقتصاديات في المجتمعات الصناعية كما في المجتمعات النامية من معدلات التضخم العالية بسبب نقص المواد الغذائية وإمدادات الطاقة. الغزو الروسي لأوكرانيا دفع بصندوق النقد الدولي الشهر الماضي إلى تخفيض توقعاته لنمو الاقتصاد الدولي للمرة الرابعة خلال سنة. وتتوقع هذه المؤسسة المالية الدولية أن يصل النمو الاقتصادي هذه السنة إلى ٣،٢ في المئة بعد أن توقعت في يوليو ٢٠٢١ أن يصل إلى ٤،٩ في المئة عام ٢٠٢٢. ويرى مسؤولون في صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي على حافة ركود جديد للمرة الثانية بعد سنتين من الركود الذي جلبته جائحة كورونا.

قبل غزو أوكرانيا، كان الاقتصاد الروسي يحتل المرتبة الـ١١ في العالم، أي بحجم اقتصاد ولاية تكساس الامريكية. لم يكن حتى بين أول ١٠ اقتصاديات في العالم. ولا نعلم إلى أي مستوى سينهار الاقتصاد الروسي بعد أن تصمت المدافع، ولكنه سينهار حتما إلى أسوأ مما كان عليه خلال أحلك سنوات الاتحاد السوفياتي منذ الحرب العالمية الثانية. الدول الأوروبية لديها القدرات والخبرات التقنية والعلمية والاقتصادية على تخطي أي أزمة اقتصادية تواجهها هذا الشتاء بسبب عدوانية نظام أوتوقراطي توسعي في موسكو.

> **طالما بقيت الإمدادات العسكرية الغربية مستمرة فإن أوكرانيا لن تقبل بأي وقف لإطلاق النار لا يتضمن انسحابا روسيا**

في المقابل فإن استمرار النزاع لستة أشهر أخرى أو أكثر، مع ما سيحمله ذلك من استنزاف للموارد الروسية المحدودة سيؤدي إلى كارثة اقتصادية روسية سوف تضع مستقبل فلاديمير بوتين للمرة الأولى خلال حكمه الطويل في منطقة الخطر الوجودي.

*موقع فضائية «الحرة» الامريكية

عبدالحسين شعبان:

عـن أي إصــلاح نتحــدّث؟

تعرّضت الدعوة للإصلاح في مجتمعاتنا إلى تشويه كبير من جانب خصومها، وكذلك من جانب بعض دعاتها؛ فالجهات الرسمية اعتبرتها خروجاً على السلطة ومعارِضة لها، وبعضها ربّما كان مرتبطاً بالمعارضات، أو واجهة لها، أو حتى لديه خيوط مع جهات خارجية وأجندات دولية، أو إقليمية، وإنْ كان بعض ذلك صحيحاً، لكن من يلجأ إلى التعميم يقع في أخطاء فادحة ليس أقلّها ضعف الحجّة.

و«المعارضات» حاولت استثمار الدعوة المجتمعية إلى الإصـلاح حتى ولو باللجوء إلى العنف، وهكذا هيمنت الاتجاهات الضيّقة على المشهد، بل واندفعت فيه، معتقدة أن ذلك سيصب في طاحونتها في مواجهتها العنفية مع السلطات.

والعنف يأتي من تطرّف، والتطرف ابن التعصب، وبالتالي إذا انتقل التطرف من التفكير إلى التنفيذ والسلوك يصبح عنفاً، وقد يصير العنف إرهاباً .

ويُعتبر الإصـلاح أحـد وجـوه الجدل السياسي المحتدم منذ عقود من الزمن، وإنْ اتخذ أشكالاً جديدة في العقدين الأخيرين، دستورية وقانونية، إلا أن جوهره يتعلق بالتنمية، فلا إصلاح من دون تنمية، وهو ما ينبغي أن يكون درساً للمعارضات والسلطات في آن.

ويحتاج ذلـك إلـى تحسين البيئة التشريعية

> الإصلاح مسار شامل ومتواصل ومتجدد، وليس مجرد إجراءات أو تعديلات أو تشريعات

والقضائية وأجهزة إنفاذ القانون وتطويرها. وحسب هوبز: إن أي إصلاح لا بد أن يبدأ من إصلاح الفكر الديني، مثلما يحتاج إلى النهوض بدور المرأة وتمكينها واستقطاب الشباب والثقة بدورهم، وإلى تعاون القطاعين، العام والخاص، والقطاعين، الحكومي والمدني، في إطار تكامل وشراكة وتفاعل لا غنى عنه في مجالات التنمية كافة.

وبعد انهيار جدار برلين أصبح الحديث عن الإصلاح سمة جديدة لا تخص أوروبا الشرقية، وإنما أصبح مطلباً على المستوى الكوني، وحاولت القوى المتنفّذة في العلاقات الدولية، خصوصاً الولايات المتحدة، استثماره وتوجيهه والاستفادة منه مستغلة تضحيات الشعوب.

الإصلاح بحاجة إلى تراكم ومعرفة وثقافة ومتابعة وتدقيق وآليات، وهذا يعني توفر ظروف موضوعية وذاتية لنجاحه، وإلاّ فإنه قد يرتد بتراجع أكثر مما كان عليه وفقاً لقانون الفعل وردة الفعل الفيزيائي، ولكي لا يحدث ذلك فلا بد من سد النواقص والثغرات التي ترافقه، خصوصاً نبذ اللجوء إلى العنف.

والإصلاح يمكن أن تقوم به السلطة ذاتها من فوق، خصوصاً إذا ما أدركت بعض الحكومات ذلك بقراءة اللحظة التاريخية والتحول المفصلي الكوني وأقدمت عليه وهيّأت مستلزمات نجاحه بانضباطية، وقد يأتي من تحت عبر رفع درجة الوعي المجتمعي، وهذا يتم بالتدرج والتطور وارتفاع مستوى التعليم والرفاه الاجتماعي.

وبغضّ النظر عن الجهات المطالبة بالإصلاح ومشاريعها، فإن اختيار الوسيلة أمر مهم للغاية؛ لأن الغاية المشروعة والشريفة لا بد أن تختار وسيلة على شكلها، والوسيلة من شرف الغاية، لأن الغاية بعيدة المدى وغير ملموسة، في حين أن الوسيلة معلومة ومنظورة، أي آنية ومباشرة، في حين أن الغايات مؤجلة وغير مباشرة.

الإصلاح مسار شامل ومتواصل ومتجدد، وليس بعض الإجـراءات أو التعديلات أو التشريعات كافياً للقول بإنجاز عملية الإصلاح والتغيير التي لا يمكن أن تتحقق في جانب وتهمل في جانب آخر.

ويلعب التعليم دوراً مهماً في تحقيق خطط الإصلاح والتغيير، فالمجتمعات التي ينخفض فيها الوعي تكون أكثر هشاشة، وأكثر اندفاعاً نحو العنف، وأقل قبولاً للحلول السلمية، حيث يتمسك كل فريق بمنطقه الأحادي على حساب الإقرار بالتعددية وقبول التنوع. ولعل الحريات العامة والخاصة هي المدخل لذلك، لاسيما بقبول مبدأ الشراكة والمشاركة واحترام الآخر.

*الحوار المتمدن

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk